

الجزء الاول

من تكملة تاريخ الطبري محمد بن جرير (تابع)
رحمه الله

نشره البرت يوسف كتمان

سنة احدى وعشرين وثلاثمائة^(١)

قبض ابن مقله على جماعة من الهال منهم النوحجي اسحاق بن اسماعيل وعلي الكلوذاني وعتب عليه انه لم يراع اهله وقت غيبته (٩٦/٥١) واخذ خطه ابني الف دينار وسله الى ابني بكر بن قرابة .
وقبض على بني البريدي وضمن اعمالهم^(٢) محمد بن خلف النيرماني^(٣) بزيادة ثلاثمائة الف دينار وضمن له ابن قرابة ان يصادرهم على سماية الف دينار^(٤) .
ولم يزل ابو عبدالله البريدي بداري محمد بن خلف ويعرفه انه يعمل بين يديه فرقه من بين اخوته^(٥) .

وتوصل ابو عبدالله حتى ضمنه ابن قرابة واطلق .
ومضى^(٦) البريدي الى ابن مقله وقال عرفت من ابن خلف انه يطلب الوزارة فانفذ خدمه وحجابه للقبض عليه فزهمهم محمد بن خلف وحصلهم في بيت واقفل عليهم بابيه وتسود السطوح وهرب فلم يظهر الا بعد عزل ابن مقله .
ومضى^(٧) البريدي الى الاهواز بتوسط ابن قرابه حاله .
وكان ابن مقله يهادي ابا الخطاب [أ] بن ابي الباس بن الفرات فلم يجد للقبض عليه طريقا^(٨) لانه ترك التصرف منذ عشرين سنة ولزم منزله وقنع بدخول ضيقه .

(١) طالت اخبار هذه السنة لانه جمع بينها وبين اخبار سنة ٣٢٢

(٢) في تجارب الامم ٢٤٦/٥ وضمن اعمالهم من محمد بن خلف النيرماني

(٣) في الاصل البرماني والتصويب عن تجارب الامم ٢٤٦/٥

(٤) هذه الجبته وضمن له ابن قرابة . . . مكررة في الاصل .

(٥) في تجارب الامم ٢٤٧/٥ الجماعة

(٦) في الاصل ومضا

(٧) في تجارب الامم ٢٥٠/٥ طريقاً ديوانياً

وكان ابن مقلة اسدمنه ايام نكبته فاعتذر بالاضافة ولم يستغف فظهر[?] ابو الخطاب اولاده ودعا اولاد ابن مقلة فعادوا الى ابيهم واخبروه بزيتته فذكره حتى قصده للسلام فقبض عليه وطالبه بثلاثماية الف دينار فقال بم يحتج علي الوزير وقد تركت التحرف من عشرين سنة وفي حال تصرفي كنت الزم الصحة ولي علي الوزير حقوق مثله لا ينساها ولولا تهجينه لي لقد كنت اظهر خطوطاً له عندي (٩٧/٥١) قبل هذه الحال وما اريد من رعايتها الا السلامة وان كان يمتدب اتني ورثت من ابي مالا، فانا كنا جماعة اولاد ولو كان شي لتقاسمناه .

فقال ابن مقلة للخصمي غابيه فعزب فلم يذعن فقال اضربوا عنقه فقال للسياف وجهني الى القبلة واخذ يتشهد .

فقال مونس وقيد بانه الحُبر ابي طريق لك علي رجل لم يعمل منذ^(١) سنة تسع وتسعين ومايتين (٩١١) وتوسط امره علي عشرة الاف^(٢) دينار وصرفه الي منزله .

وتوسط ابن شيرزاد حال هارون بن غريب علي مصادرة بثلاثماية الف دينار وعنى^(٣) به مونس المظفر فقبلت مصادرته وقلد اعمال ماه الكوفة وما-بندان . وكان هارون بواسط فقارقه عبد الواحد ابن المقدر ومحمد بن ياقوت وابناء زابح وسرور ومفلح وقصدوا السوس واخرخوا البلاد في طريقهم واقاموا بسوق الاهواز فنفذ لحريهم بليق^(٤) . وانحدر بدر الحُرشي في الما[.].

وكتب احمد بن نصر القشوري وهو يتقاد البصرة للسير معه . فلما تحصلت الجيوش بواسط تغير اصحاب ابن ياقوت^(٥) عليه وصاحب البريدي بليق وضمن لتر عسكره وعمل بالاهواز كل عظيم من المصادرات واخذ الامتعة واتى بعده البريدي فعمل كعمله .

وقال ابو عبدالله البريدي لما رأيت المجلال امر بليق^(٦) هممت بالتظب وصار

(١) في الاصل مند

(٢) في الاصل ١٠ الاف

(٣) في الاصل وعنا

(٤) في الكامل ٦/٢٢٤ وتجارب الامم ٥/٢٥٤ بليق

(٥) في تجارب الامم ٥/٢٢٥ محمد بن ياقوت

(٦) في تجارب الامم ٥/٢٢٥ محمد بن ياقوت

بين محمد بن ياقوت وبلقي نهر فحلف بليق لمحمد بان لا يتاله من جهته سوء اذا
عبر اليه ، فمهر اليه محمد في غلام واحد وانفرد وحلف كل واحد منها لصاحبه
فاصطلحا (٩٨) على ان يسيرا الى الحضرة ويكون بينهما منزل .

واشار البريدي على ابن الطبري ، كاتب بليق^(١) بان يخاطب استاذه في
التبض على محمد فلما خاطبه ، قال ما كنت لآخر^(٢) امانتي .
وحلف بليق يتستر^(٣) البريدي فعزل بها كل قبيح .

ورحل ابن ياقوت وتبعه بليق الى مدينة السلم فلما دخل بليق خلع القاهر
عليه وطوفه وسوره واطلق املاك ابن رايق ومحمد بن ياقوت ومفلح وسرور .
وييمت دار الوزارة بالمخرم وكانت قديماً لبلبان بن وهب وذرعها اكثر
من ثلاث مائة الف ذراع وقطعت وصرفت ثمنها في مال البيعة للقاهر بالله .
وورد الخبر من مصر بورت تكين الخاصة .

واشار ابن مقلة بانفاذ علي بن عيسى فجاؤه ليلاً واستشفع الي كرمه به وعرفه
كبر سنه فاعفاه عن الشخص^(٤) لما تذلل له وهمم بتقيل يده فتمه من ذلك .
وورد كتاب محمد بن تكين يخاطب مكان ابيه فاجيب اليه فشغب الجند
عليه بصره وهزموه .

والخوف ابن مقلة عن محمد بن ياقوت وممكن^(٥) في مع القاهر عليهم وان
رسوله في ذلك عيسى الطيب .

فوجه مونس بلي بن بايغ الى دار الخلافة وهجم غلمانة على عيسى الطيب
فأخذوه من بين يدي القاهر ونفاه مونس من وقته الى الموصل .

واستتر محمد بن ياقوت ووكل مونس بدار القاهر واسر بتفتيش كل من
يدخل اليها حتى قتل لبناً مع احد الجوار^(٦) وخاف ان تكون (٩٩) فيه رقعة .

(١) في تجارب الامم ٢٥٦/٥ بليق

(٢) في الاصل لا حضر والتصويب عن تجارب الامم ٢٥٦/٥

(٣) كذا في الاصل وفي تجارب الامم ٢٥٧/٥ وخلف يابق تنرفعل جا البريدي

اعظم مما عمل القرايطي بكثير . . .

(٤) في الاصل الشخص

(٥) بعدها ياض في الاصل وفي تجارب الامم ٢٥٩/٥ فكان في قلب مونس المظفر

(٦) في الاصل الجوار

وبليق وعلي ابنة انه في تدبير عليهم مع القاهر

واخذ المحبوسين فيها^(١) وسلم والدة المقتدر الى والدة علي ابن بليق
فاقامت عندها مرفهة عشرة ايام وماتت بعد ذلك وحملت الى التربة بالرصافة
فدفنت بها .

وباع ابن مقلة الضياع والاملاك السلطانية لتام مال البيعة بالنهي الف
واربعمائة الف دينار .

وتقدم بالقبض على البريهاري ورئيس^(٢) الخنابلة^(٣) فهرب .

وقبض على جماعة من كبار اصحابه ونفاهم الى البصرة .

قال بعض اهل العلم خرجنا في يوم مطير مع جنازة ابن هاشم عبد السلام
بن محمد بن عبد^(٤) الوهاب الجبائي^(٥) ، الى باب البستان فاذا نحن بجنازة مها
جماعة^(٦) ، هذه جنازة ابي بكر بن دريد^(٧) ، فبكينا على الكلام والادب
وذلك في سنة احدى وعشرين وثلاثمائة (٩٣٣) .

فاما ابو هاشم فينبه وبين^(٨) اثنا عشر سنة وله الكتب المشهورة في الكلام
وفي الرد على ابن الراوندي والملحدة .

قال الخطيب سأل بعض اصحابه عن مثله فاجابه ، فقال يا ابا هاشم
الصاحي بوضع رجلي السكران اعرف من السكران بوضع رجلي نفسه يعني
ان العالم بما يحسنه الجاهل من الجاهل بقدر ما يحسن^(٩) .

(١) في الكامل ٢٢٥/٦ ونقل يليق من كان بدار الفاهر محبوباً الى داره كوالدة
المقتدر وغيرها . . .

(٢) في الاصل ونيس والتصويب عن تجارب الامم ٢٦٠/٥ والكامل ٢٣٣/٦

(٣) في تجارب الامم ٢٦٠/٥ الحلية

(٤) ترجم له في وفيات الاعيان ٨٠/١ ومجمع الادباء والبداية والنهاية ١٧٦/١١

والمنتظم ٢٨١/٦

(٥) في الاصل الجبائي وفي الكامل ٢٣٤/٦ والبداية والنهاية ١٧٦/١١ سلة نيه

(٦) بعدها ياض في الاصل وفي المنتظم ٢٦٢/٦ فغات جنازة من هذه ، فقالوا جنازة ابي

بكر بن دريد

(٧) ترجم له في ترعة الالبا للاباري ٣٣٢ وفي وفيات الاعيان ٩٧/١ والفهرست ٩١

والبداية والنهاية ١٧٧-١٧٦/١١ ومنتظم ٢٦١/٦ وتاريخ اداب اللغة لزيدان ١٨٨/٢

(٨) كذا في الاصل نقص (٩) تاريخ بشار ٥٥/١١ الترجمة ذات الرقم ٥٧٣٥

واما ابو بكر بن دريد فهو صاحب كتاب كساب الجهرة^(١) وهو اشعر
الطاه^(٢) ومن شعره المقصورة^(٣) نقلت من خط التميمي له :
أعاد من اجلك لا من ضيق^(٤) وساير المواد اشراكي
ولست اشكوك الى عابد اخاف ان اشكوا الى شاكبي^(٥)

وله :

(١٠٠٠)
٥٣٣
حكت وجنة المشوق صرفاً فسلطوا عليها مزاجاً فاكتت لون عاشق^(٦)
انت بين ثوبي نرجس^(٧) وشفاق

ومن شعره :

كل يوم بروعي بالتيجي من اراه مكان روحي بني
شبه لللال والطبي (٨) والنضن بوجه وملة ونثي
جمع اقه شهوة الملق فيه فهو في الحسن غايبة المتني
امن العدل ان ارق ويهفو [م] في واشتاقه ويصبر غني^(٩)

وفي هذه السنة تم تدبير القاهر على مونس وانه كس ما دبره مع ابن مقلة
من القبض على القاهر وذلك انه لما عمل ما ذكرناه وضيق عليه الضيق الذي
شرحناه راسل الساجية وضرهم على مونس وبلق وضمن لهم الضلمات الكثيرة.

(١) طبعت الجهرة بهذه طبعة اولي مصححة ومنقحة بجيدر اباد الدكن سنة ١٣٣٤
بثلاثة اجزاء. رابها فارس عامة اطلب كشف الظنون مورد [٦٠٥] وبروكسن ١١٢/١
وملحق ١٣٧/١

(٢) جمع له ديواناً السيد محمد بدر الدين الهلوي، استاذ اللغة العربية في الجامعة الاسلامية
علي كره وطبعه في مصر بطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٤٦ صفحاته ١٤٣
(٣) زيدان ١ تاريخ اداب اللغة العربية ١٨٨/٣ كتب عنها لمة وكشف الظنون
مورد [١٨٠٧] وبروكسن ١١١/١-١٢ و١٤١/٣ و٢٥١ وملحق ١٧٣/١

(٤) في الاصل ضنا

(٥) لم اجد هذين البيتين في الديوان المذكور آنفاً

(٦) كذا في الاصل ولله ولله يريد نرجس

(٧) في الديوان ٨٦ حكت وجنة المشوق قبل مزاجها وفي حياية لبن الشجري ٢٥٩
فلا مزجناها حكت لون عاشق

(٨) في الاصل الضي

(٩) لم اجد هذه الايات في الديوان المذكور آنفاً

وكانت اختيار قهرمانة القاهر تخرج من الدار وتتوصل الى ان تخفي ليلا الى ابي جعفر محمد بن القيم بن عبيدالله وتشاوره في امر القاهر .
وعزم ابن مقلة وبلليق وابو الحسن بن هارون على خلع القاهر وتولية ابي احمد بن المكفي بالله . فاشار عليهم مونس بالتمهل وامرهم بالتلبث الى ان ينسبط القاهر ثم يقبضون عليه فاتفق لبلليق ان خادمه صدمه في المبدان صدمة اعتل فيها .

وياد ابن مقلة بمكاتبة القاهر يطمه ان القرمطي^(١) قد وافى^(٢) الكوفة وقد قررت انا ومونس مع علي بن بليق الخروج اليه وامرناه ببقاء لمير المؤمنين في ليلتنا (١١٠٠) هذه . وكان قصدنا انه اذا وصل اليه قبض عليه واتبع الرقعة باخرى متمضن الجبال فاستراب القاهر وخاف ان تكون حيلة . ونم الخبر اليه من جهة طريف البكري^(٣) .

فلما كان بعد العصر حضر ابن بليق متقبدا^(٤) ومعه عدد يسير من غلانه وكان الظاهر قد ارسل الساجية يحضروا بالسلح وشتوا عليا وعللوا على القبض عليه فحامي غلانه عنه وطرح نفسه من الروشن الى الطيار وعبر [من ليلته الى الجانب الغربي]^(٥) واستتر من ليلته .
واستتر ابن مقلة وابن قرابة .

وانحدر بليق ليعتذر لابنه فقبض عليه القاهر وراسل مونس واعلمه الحال وساله في الحضور فاعتذر بشغل الحركة فعاوده في السؤال في الحضور فاستقبح له طريف البكري التاخر فلما حصل في دار السلطان قبض عليه فكانت وزارة ابن مقلة للقاهر تسعة اشهر وثلاثة ايام .

وزارة ابي جعفر محمد بن القيم بن عبيد الله

ووجه القاهر الى ابي جعفر محمد بن القيم بن عبيد الله فاستخضره في

(١) في الاصل القرمطي

(٢) في الاصل وافا

(٣) في البداية والنهاية ١٧٢/١١ البشكري ولله الصواب

(٤) في الكامل ٢٢/٦ وفي راسه نيزد

(٥) زيادة عن الكامل ٢٢/٦ بتضيها السابق

مستهل شعبان وقلده وزارته وخلع عليه يوم الاثنين ثالث شعبان خلع الوزارة .

ووجه القاهر من يومه من استقدم عيسى المتطبب من الموصل .

وانفذ الى دار ابن مقلة بباب البستان فطرح فيها النار .

وظهر محمد بن ياقوت وصار الى دار السلطان وخدم في الحجية ثم علم كراهية طريف والساجية والحجرية له فاحتمل في الهرب واستتر وانحدر الى ابيه بفارس وجلس يرى الصوفية^(١) في الما وركب البحر ووافى مرويان وجاء ليلاً الى ارجان فقل على ابي الباس بن دينار وانفذ اليه ايوه مالا وكسوة وتلاحق به اصحابه وقلده^(٢) القاهر كور الاهواز ثم اصهان .

واستحجب القاهر سلامة الطولوني ونلد ابا الباس خاقان^(٣) الشرطة بجازي^(٤) بغداد واخذ القاهر ابا احمد بن المكتفي من دار عبد الله بن القتح فسد عليه باب بيت وعرف باستار علي بن بليق في دار فانفذ من كبها فلست في تدر فادبقت عليه غطاوه فتأخر بهض الرجال عن اصحابه حين لم يجدوه واتى الى التنور ففتحه وظن ان فيه خبزا يابسا فلما رآه^(٥) صاح فطاد^(٦) اصحابه فاخذوه وضرب بين يدي القاهر وادى عشرة آلاف^(٧) دينار وجهه .

وقبض الوزير ابو جعفر على اخيه الحسين بعد ان امته ونفاه الى الرقة وقال انه يعتقد مذهب ابن ابي الغزاقر .

ثم ان رجال مونس وبليق شغبوا وقصدوا دار الوزير ابي جعفر فأحرقوا روضته .
وتقدم القاهر بذبح علي بن بليق وانفذه الى ابيه فلما رآه بكى^(٨) ثم ذبح بليق وانفذ راسها^(٩) الى مونس فلما رآها^(١٠) لمن قاتلها فذبح كما تذبح الشاة^(١١)

(١) في تجارب الامم ٢٦٥/٥ بزى اصحاب المحابر

(٢) في تجارب الامم ٢٦٥/٥ وكتبه القاهر بما يسكنه منه واعلنه انه عجل عمل نفسه واستوحش وقلده . . .

(٣) في تجارب الامم ٢٦٦/٥ ابا الباس احمد بن خاقان

(٤) في الاصل بجاني

(٥) في الاصل رءاه

(٦) في الاصل راسها

(٧) في الاصل فطادوا

(٨) في الاصل رءاهما

(٩) في الاصل وادا و١٠ الاف

(١٠) في الاصل الشاة

(١١) في الاصل رءاه بكى

واخرج الروس في ثلاث^(١) طسوت حتى شاهدها الناس واعيدت الى خزانة الرزس [كما جرت العادة]^(٢) .

وكان وزن راس مونس بعد تفريغ دماغه ستة ارطال .

وسهل القاهر امر ابن مقلة حين اخذ من الاستار فاطلقه .

وقبض الوزير^(٣) علي الي جعفر بن شيرزاد^(٤) واخذ خطه بمشرين الف دينار .

وكتب علي بني البريدي قلبه يوجدوا .

(١٠٣٠) واحضر القاهر علي بن عيسى وقلده وسطا وسقي الفرات وقبض القاهر

علي الوزير محمد بن القاسم^(٥) فكانت وزارته ثلاثة اشهر واثنا عشر يوماً .

واخذ من داره ابو يوسف البريدي .

واستدعى^(٦) القاهر عبد الوهاب بن عبيد الله الخاقاني واسحاق بن علي

القناني^(٧) علي ان يولي احدهما الوزارة وجلس القواد بين ايديها فخرجت رسالة بالتبض عليها وادخلها المطبخ^(٨)

ثم وجه^(٩) الي سليمان بن الحسن واستحضره للوزارة فحضر وتلقاه القواد

وقبلوا يده ووجه بين قبض عليه وحبسه .

ثم وجه الي الفضل بن جعفر واستدعاه لينتزره فاستتر .

ثم استدعى^(١٠) الحصري وخلع عليه وكتب للبريديين امانا بعد ان صادر

ابا يوسف علي اثني عشر الف درهم .

ولما اتاه عبدالله عاتبه وقال له شمت^(١١) ام اخي وهي امي^(١٢) . وحقوقي

(١) في الاصل ثلاث

(٢) زيادة عن الكامل ٢٣٩/٦ يقتضيه السياق

(٣) في تجارب الامم ٢٧٠/٥ الوزير هو ابو جعفر

(٤) في تجارب الامم ٢٧٠/٥ ابو جعفر محمد بن شيرزاد

(٥) نسبة في الكامل ٢٣٩/٦ فقال : ابو جعفر محمد بن القاسم ابن عبيد

(٦) في الاصل واستدعا

(٧) عرفه ابن الأثير في اللباب ٥٦ فقال : ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن علي القناني

(٨) في تجارب الامم ٢٧٢/٥ الحويوس النامضة

(٩) اي القاهر كما هو في تجارب الامم ٢٧٢/٥

(١٠) في الاصل شمت

(١١) في تجارب الامم ٢٧٣/٥ ذكرت ام الي يوسف وهي امي

عليك توجب صيانتها عن الذك القبيح فقال له دع ما مضى^(١) فأنني لم املك نفسي وقد وصفتك لأمير المؤمنين ولا بد من النبي الف درهم فقال ابو عبد الله لقد اعتبتي^(٢) ايها الوزير واحسنت التلاقي فقال بجيأتي عليك ما كتب خطك بهذا المبلغ فكتب به خطه وانصرف .

وانحمد البريدي الى واسط وعقدها القاهر عليه بثلاثة عشر الف درهم واتما ربهما علي بن عيسى وقد عمرها وقال عيسى المتطيب للبريدي ان القاهر يريد القبض عليك فاستتر ولم يظهر حتى خلع القاهر .

وزارة الحصي

(١٥٦) وكان ابن مقله يرسل الساجية والحجرية في استتاره ويضريهم^(٣) على القاهر .

وكان الحسن بن هارون يلقاهم ليلا بزى السوال وفي يده زبيل^(٤) حتى تمت له الحيلة .

وبذل لمنجم^(٥) كان يخدم سيا مايتي دينار حتى قال له من ذريق النجوم انه يخاف^(٦) عليه من القاهر .

وبلغ اخبر باستيلاء اصحاب ابن رايق على الاهواز .

وبلغ الحصي ما عول عليه الحجرية والساجية من قصد دار السلطان فانفذ عيسى المتطيب^(٧) الى القاهر ليخبره بالحال ، فوجده نائما نخمورا واجتهد في انباهه فلم ينتبه لشدة سكره .

فقام سيا بهم وركبوا معه الى دار السلطان ورتب علي كل باب من ابوابها

(١) في الاصل مضا . وفي تجارب الامم ٢٧٢/٥-٢٧٤ دع ما مضى الخليفة

(٢) في تجارب الامم ٢٧٤/٥ اغنييتي

(٣) في الاصل ويضرحم والتصويب عن تجارب الامم ٢٨٦/٥

(٤) في الاصل ريل ، وقال في اقرب الموارد الزبيل الفضة وقيل الجراب وقيل الوعاء

جمع زبايل

(٥) في الكامل ٢٣٦/٦ الباذل هو ابن مقله ، وعرفه الصولي في الاوراق صفحة ١ ، اخبار

الراضي والمتى وهو سيا المناخلي

(٦) في الاصل يخاف

(٧) في الاصل المنصب ، وليس هذا ترجمة في كتاب الخطي اخبار البلاص ١٦٥

جماعة من الحجرية والساجية وامرهم بالمجورم في وقت عينه وهجم من باب العامة فوقيف به ودخل اصطابه .

فخرج الحصيبي في زي امراة واستتر .

والمخدر سلامة الى مشرعة الساج واستتر .

ولما علم القاهر بالحال انتبه من سكره وافاق وهرب الى سطح حمام في دور الحرم ووقع في ايديهم خادم صغير فضربوه بالدبايس^(١) حتى دلم على مرضه فاخذوه وعلى راسه منديل ديبتي ويبله سيف مجرد واجتهدوا به في النزول اليهم وقالوا نحن عبيدك وما يزيد غير التوثق لاتفسنا وهو ممتنع حتى فوق اليه احداهما فقتل .

وقبضوا عليه ضحوة يوم الارباطا لست خلون من جمادى الاخرة سنة اثنين وعشرين وثلاثماية (٩٣٣) .

واتوا الى مجلس طريف البكري فكسروا قيده وحبسوا القاهر مكانه ووكلوا به

(١٠٥٥) وظفروا بزيرك خادمه وعينى المتطبب واختيار^(٢) القهرمانه .

واستدلوا على الموضوع الذي فيه ابو العباس محمد بن المقدر فدلهم على مكانه خادم^(٣) فوجدوه ووالدته متملين ففتحوا عنها .
ووقع النهب ببغداد .

خلافة الرازي^(٤) بالله ابي العباس^(٥) محمد بن المقدر

رحمها الله

وامه ظلوم .

وكانت مدة خلافته ست سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام .

(١) في تجارب الامم ٢٨٩/٥ بالطبرزبنات والدبايس ضرب من الصبي قصير له راس كالكرة مفردا دبوس

(٢) في الاصل اختيار

(٣) في تجارب الامم ٢٩٠/٥ خليفة زيرك الخادم

(٤) اناض في البداية والنهاية ١٧٨/١١ في ذكر اخبار خلافة الرازي وانما في جملة اخبار سنة ٥٣٢٢ وكذلك في تجارب الامم ٢٨٩/٥ والمنتظم ٢٦٥/٦ والصورلي في الاوراق في اخبار الرازي بالله والتقديفة^(٥) تشرتت (٥) كلمة ابي العباس في الاصل كتبت على خط اعلى

اجلسه الساجية والحجرية على السرير وبيع له القواد^(١) وبدر الخرشني ولقب بالراضي بالله .

واستحضر علي بن عيسى واخاه عبد الرحمان وشاورهما فمرقه ابو الحسن ان سيله ان يعقد لواء نفسه^(٢) على رسم الخلفاء ففعل ذلك واستحفظ باللواء في الحراة وتسلم خاتم الخلافة وهو خاتم فضة وفصه حديد صيني عليه مكتوب ثلاثة اسطر محمد رسول الله .

وانفذ الى القاهر بمن طاله تسليم خاتمه اليه وكان فصه ياتورتا احمر وعليه منقوش بالله محمد الإمام القاهر بالله امير المؤمنين يشق . فامر ان يسلم الى نقاش حاذق فجماه^(٣) .

ومضى^(٤) القاضي ابو الحسين^(٥) والقاضي ابو محمد الحسن ابن عبد الله بن ابي الشوارب فامتنع ان يطلع نفسه فقال علي بن عيسى اخطوه فان افعاله^(٦) مشهورة واعماله معروفة .

وسئل في تلك الليلة .

واخذ البيعة للراضي^(٧) علي بن عيسى واخوه وسأل الراضي علي بن عيسى ان يتقلد الوزارة فاستغفاه وقال اني لا افي بالامر واشار باين مقلة وكان مستترا وكتب له امانا فظهر .

وزارة ابن مقلة

ومضى^(٨) الناس اليه وهو في دار ابن عبدوس الجبشيارى^(٩) فبنوه وخلع عليه خلع الوزارة .

وظهر من الاستتار منلح الورد خادم المقتدر وسرور وملفل^(١٠) والحسين بن هارون وابو بكر بن قرابة .

(١) في تجارب الامم ٢٩٠/٥ هو عبي بن عيسى

(٢) في تجارب الامم ٢٩٠/٥ لنفسه

(٣) زاد في تجارب الامم ٢٩٠/٥ وتشر له خاتم آخر عليه الراضي باف

(٤) في الاصل ومضا

(٥) في تجارب الامم ٢٩٠/٥ ابو الحسين عمر بن محمد

(٦) في الاصل اماله (٨) في الاصل الجبشيارى

(٩) كذا في الاصل وامله يريد فلفل (٧) في الاصل ومضا

وصاروا الى ابي علي وهنوه وقال ابن مقلة لما اتته الناس كنت مستتراً في دار ابي الفضل بن ماري النصراني فسمي في القاهر قبل زوال امره بشورين وعرف موضعي واني لجالس وقد مضى نصف الليل^(١) اتحدث مع ابن ماري اخبرتنا زوجته ان الشارع قد امتلا بالمشاعل والشمع والفرسان فطار عقلي وادخلني ابن ماري بيت تبين وكبست الدار وقنشوها ودخلوا بيت التبين وقنشوه بأيديهم فلم اشك انني ماخوذ وعهدت وعاهدت الله تعالى على انه ان نجاني من يد القاهر بافه ان اتزع عن ذنوب كثيرة واني ان تقلدت الوزارة آمنت^(٢) المستترين واطلقت ضياع المنكوبين ووقفت وقرفاً على الظالمين فما استتمت نذري^(٣) ، حتى خرج القوم وانتقلت الى مكان آخر^(٤) .

وما تزع من الخلع حتى وفي بالنذر .

وكتب ابن ثوابة في خلع القاهر كتاباً قري على الناظر .

واطلق ابن مقلة المحبين .

وقلد الراضي بالله الشرطة ببغداد بدر الحوشني .

وكان زيرك القاهري قد اجمل عشرة (١٠/٥٦) الراضي وقت اعتقاله فكافاه^(٥)

بان قلده امر حرمه واكرمه وسلم ابن مقلة عيسى المتطبيب الى بني البريدي فاخذوا منه ثلاثين الف دينار ارتفق بها منهم وردوه على ابن مقلة وقالوا انه قد امتنع من اداء شي .

ولم يعترف القاهر بجي سوي خمسين الف دينار ، فقرفها الراضي في الجند .

وقلد ابن مقلة ابا الفتح الفضل بن جعفر^(٦) خلافة على ساير الاعمال .

وقلد ابا عبدالله البريدي خوزستان^(٧) وقلد اخوته البصرة والحوس وجنديسابور

وكرر دجلة وبادروريا والانبار وبهرسير وقطربل ومسكن .

(١) في الاصل الليل

(٢) في الاصل آمنت

(٣) تكررت هذه الجملة في الاصل

(٤) في الاصل آخر

(٥) في الاصل فكفاه

(٦) نية في الكامل ٢٣٨/٦ فقال ابا الفضل جعفر بن الفرات

(٧) في الاصل خوزستان

وكتب إلى علي بن خلف بن طياب بأقراره على فارس وكرمان .
 وقلد الحسن بن هارون ما قلده علي بن عيسى من أعمال واسط بمائة الف ك
 شعر وحصرة الاف^(١) كرايز والبيعة كرسم والالف الف واربعمائة الف درهم .
 وقلد القرائطي كتابة ابن ياقوت الزمام ودوان الفرات فسر حينئذ
 صاحبه محمد بن ياقوت في الحجية .

وجعل إلى سياحة عشر الف دينار حتى عرف الراضي بالله انهم لا يريدون
 غير محمد بن ياقوت وانفق هذا الوجه بحجه على القواد مائة الف وعشرين الف دينار .
 فطاط^(٢) ابن مقلة لانه استدمى ابن رايق وهو بالبايان لذلك ولم يمكنه تقيده
 فلما صار ابن رايق بالمدين امره الراضي بالانحدار إلى واسط واطافها إلى أعماله
 بالبصرة وغيرها .

وكن ابن ياقوت براهمز^(٣) عازماً على التوجه إلى اصهان فكتب بالاصطاد
 فالتقى ابن ياقوت [في] طياره وابن رايق في حديديه^(٤) فلم كل^(٥) واحد
 منها على صاحبه ايما من غير قيام .

وتلقى ابن ياقوت الحجر والساجية ودخل على الراضي فنخلع عليه وقلده
 الحجية وصغر إليه الناس إلى داره بالزاهر ولم يبق لاحد الا لابن مقلة ولعلي
 بن عيسى .

واستولى ابن ياقوت على الامر .

وحصل ابن مقلة مع كاتبه القرائطي^(٦) متعطلاً .

وانخذ خطوط البريديين بائة الف دينار .

وكن هارون بن غريب بالدينور فمزق الحلال بينها وهي على عشرة فراسخ

من بغداد بازماً حتى ان يتقلد الجيش فكره الناس ذلك .

(١) في الأصل الاف

(٢) في الأصل فطاط

(٣) في الأصل براجرمز

(٤) زيادة يتنفيها السياق

(٥) اقرأ وصف الخديدي في كتاب معجم المراكب والسفن في الاسلام لحبيب زيات

المترق ٣٢١/١٣

(٦) في الأصل القريظي

واستحضر ابن ياقوت ابن شيرزاد واصله الى الراضي باقته حتى حمله رسالة
اليه يامره بالرجوع الى الدينور .

فرضي^{١١} ومعه القراريطي فالتقى به ببحر النهر وان فلم يقبل قال ومن
جعل ابن ياقوت احتق بالرياسة^{١٢} مني وقد كان يجلس بين يدي وانا نسيب امير
المؤمنين وقال للقراريطي لولا انك رسول لتقتك . فانصرفا^{١٣} الى بغداد .

واستخرج هارون اموال طريق خراسان فمسف الرعية وظلمهم .
وسار ابن ياقوت في الحين الى^{١٤} . . . فترها وانفذ ابن شيرزاد^{١٥} برسالة بسيطة
وعرض عليه تسليب الاموال على النهروانات فلم يقبل .

ومضى^{١٦} كثير من الجند الى هارون مستامين واشتد القتال وابن ياقوت
يقرا في مصحف ويسبح وهو في عدد قليل حتى انهزم اصحابه ونهب سواده .
وبلغ هارون ان محمدا قد عبر قنطرة نهر بين^{١٧} فبادر وحده ليأسره فقطر
به فرسه فسقط عنه في ساقية فلحقه غلام^{١٨} ابيه عن القرني فضربه ضربة
عظيمة (٢٠٩) وبادر غلام اسود فذبحه ورفع رأسه فتفرق اصحابه ونهب الحبرية
والساجية سوادهم .

وامر ابن ياقوت بكفينه^{١٩} ودفن بهرس^{٢٠} من غير ان يصلى عليه ودخل
بغداد وبين يديه راسه وروس اصحابه فامر الراضي بنصبها على باب العامة .
ثم ان والده الراضي سالت ان تحمل جثته ويدفن راسه في تربته بقصر
عيسى فاجابها الى ذلك .

(١) في الاصل رضا

(٢) في تجارب الامم ٣٠٨/٥ ماخجة والرسالة

(٣) كذا في الاصل ولعله يريد فانصرف ، كما هو في تجارب الامم ٣٠٨/٥

(٤) بعدها يياض في الاصل وفي تجارب الامم ٣٠٨/٥ شخص محمد بن ياقوت من بغداد
في اثر الجيوش بالخمر . وترتل في المضارب

(٥) نسبة في تجارب الامم ٣٠٨/٥ هو ابو جعفر محمد بن شيرزاد

(٦) نصر بن كورة من كور الامراة . . . مجع ما استجمع ٢٩٧/١

(٧) في الكامل ٢٤٠/٦ غلام له اسمه بين وفي تجارب الامم ٣٠٩/٥ بين غلام

(٨) في الكامل ٢٤٠/٦ وامر نفسه ونكفنه وفي تجارب الامم ٣٠٩/٥ وا . . . شكفنه

ودفته

(٩) كذا في الاصل

واخذ ابن مقلة لابنه ابي الفتح اسانا من الرازي وقطع امره على ثلاثين
الف دينار .

وفي رجب هذه السنة مات ابو جعفر السجري الحاجب وبلغ من السن مائة
واربعين سنة قال ابن سنان وراسه صحيح الحراس والبصر منتصب الظهر
مترزاً^(١) الاضواء بغير ماونه وقال لعلي بن عيسى لما قطعت مالك لكذبك
في سنك فقال ايها الوزير استدع الجرايد من ستر من راي فانك تجمد اسمي
فيها واسم^(٢) من... قبلي وبمدي فوجد الامر كما قال . وقال ابن ابي داود
السجستاني اعرفه واهله وهم مصرون وحكي انه يذكر دخول هرثة وهو في
المكعب .

وازاد الرازي تولية محمد بن الحسن بن ابي الشوارب القضاء بمدينة المنصور
كما كان يتولى ذلك ابوه فشفع محمد بن ياقوت في امر ابي الحسن حتى لم يغير^(٣)
عليه وكتب عهده حتى زال الارجاج عنه .

وضمن ابو يوسف البريدي اعمال واسط والصلح والمبارك واستخلف عليها
الحسين بن علي النوبختي وكان يتقلدها لهارون ابن غريب وكان غنيا خيرا
بالاعمال .

وكان ابن مقلة قد احذر الحصيي (١١٠) وسليمان بن الحسن الى البصرة
واسر البريدي بنفيها في البحر فخط بها ليلة فكادا يفرقان وايا من الحياة
فقال الحصيي اللهم اني استغفرك من كل ذنب وخطية واتوب اليك من معاودة
ماصيك الا من مكروه ابي علي بن مقلة ان قدرت عليه جازته عن يلتي هذه
وما حل بي منه فيها وتناهيت في الاساءة اليه فقال سليمان وفي هذا الموضع
وانت ممان للهلاك تقول هذا فقال ما كنت لاخادع ربي .

ولما وصلا الى عمان عدل بالحصيي الى سرنديب فعرف سليمان ابن الحسن
بن وحيه خيره فامر برده الى عمان .

ولما عزل الرازي ابن مقلة وولى عبد الرحمان بن عيسى ضمن الحصيي ابن
مقلة فلما رآه^(٤) تلفت نفسه فاسمعه الحصيي نهاية ما كره وسلمه الى اللستواني

(١) في الاصل مترز

(٢) في الاصل ينر

(٣) بعدها يياض في الاصل

(٤) في الاصل رواه

وكان لابن مقلة اليد السامة لانه سلمه الى ابن البريدي حتى ان الوي^(١) نمته
 فعمل الدستواني باين مقلة صنوف المكاره .
 وجاء ابو بكر بن قرابة فضمن عنه مائة الف دينار والف دينار ودفنت
 الضرورة الى ان وزن ابن قرابة المال من عنده .
 وفي هذه السنة ظهرت حال ابن ابي القراق^(٢) وكان يدعي ان اللاهوت قد
 حل فيه وكان قد استر عند مجتئشوع^(٣) بن يحيى المتطبب وتبع حتى قتل وقتل
 جماعة صدقوه .

سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

في صفر مات ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المتيرة^(٤)
 ابن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة الازدي الثوري المعروف بنفطويه^(٥) ومولده
 سنة خمسين ومايتين (١٨٦٤) وصلى عليه ابو محمد البرهاري ومن شعره :
 استخر الله عما يعلم الله ان الشئ لمن لم يرحم الله
 به تجاوز في^(٦) من كل مظلمة واحسرتنا^(٧) من حياتي^(٨) حين الفاه
 وله :

اهوى الملاح واهوى ان اجالسهم وليس لي في حرام منهم وطر
 وهكذا الحب لا اتيان مصبة لا خير في لذة من سدهما سقر

(١) في الاصل الرا

(٢) هكذا في الاصل وفي الكامل ٢٤١/٦ ابن ابي القراق^١ وفي الباب لابن الاثير
 ٢٧/٢ ترجمة مختصر

(٣) في الاصل: مجتئشوع

(٤) نسبة في الكامل ٢٥٠/٦ وترجم له في الحاشية رقم ٣٠ ونقرأ له ترجمة في بنية
 الرواة ١٨٧ والمنتظم ٢٧٧/٦ وابن كثير في البداية والنهاية ١٧٣/١١ وانه الرواة للنفطي
 ١٧٦/١ وفي طبقات الثوريين والثوريين للزيدي ١٧٢

(٥) في المنتظم ٢٧٧/٦ تجاوز لي

(٦) في المنتظم ٢٧٧/٦ واسوأنا

(٧) في الاصل حياتي

واجتاز^(١) علي بن بقل^(٢) فكال^(٣) كيف الطريق الى درب الراسين فالتفت الى جار له فقال فعل الله بلامي وصنع قال وكيف قال : جعل السلق تحت البقل في اسفل البنيكة^(٤) حتى اصنع هذا العاض بظر^(٥) امه قدركه ابن عرفة وانصرف ولم يجبه بشي .

وفي هذا الشهر صرف عبد الرحمان ابن عيسى عن الدواوين واحضر ابن مقلة ابن شيبوذ وقال له بلغني انك تترا حروفا في القرآن^(٦) بخلاف ما في المصحف وكان ذلك بمحضرة ابن مجاهد واعلم القرآن^(٧) فاعترف بقراءة ما عزي اليه من الحروف منها اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله^(٨) .

واغلظ للوزير وللجماعة في الكلام ونصر ما عزي اليه فامر به ابن مقلة فضرب فدعا عليه بنشيت الشل وقطع اليد ودعا علي ابن مجاهد بشكل الولد وعلى الضارب له بالنار فشوهه تطع يد ابن مقلة ونكل ابن مجاهد ولده . ثم انه استنب (١١٢/١٠٩) عن قراءة الحروف فتاب منها . .

ودعا الائمة في الجوامع لابن ياقوت فانكر ذلك الراضي وصرههم . وقرر ابن مقلة مع الراضي القبض على محمد بن ياقوت لما غلب على الامور واتفرد بمجاية الاموال وتضمين الاعمال .

فلما دخل ابن ياقوت دار الخلافة عدل به الى حجرة قبض عليه وعلى كاتبه القراريطي ونهت دار القراريطي وحده . وتقلد الحجية ذكي مولى الراضي . واخذ خط القراريطي بمجماية الف دينار .

- (١) في الاصل واحترز
- (٢) كذا في الاصل وفي المنتظم ٢٧٧/٦ فتقدم الى رجل يبيع البقل وفي اخبار الطراف والمجاهدين لابن الجوزي ص ٧٦ القصة بتامها
- (٣) كذا في الاصل وفي المنتظم ٢٧٧/٦ فقال
- (٤) كذا في الاصل البنيكة
- (٥) في الاصل بظر
- (٦) في الاصل القرآن
- (٧) القرآن ، الجملة الاية ٩ وروايتها كاملة : يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسموا لما ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون

وكان ياقوت بواسط فلما علم القبض على ابنه انحدر الى السوس فكاتبه ابن مقلة بالمصير الى فارس لفتحها وكان علي بن بويه قد تطلب عليها .
وهذه حال الامير الي الحسين علي بن بويه الملقب بعد عماد الدولة لقبه بهذا اللقب المستكفي بالله عند وصول اخيه الامير ابن الحسين اليه^(١)
هو احد تواد مزدويج^(٢) بن زيار الديلمي فانفذه ليستحث^(٣) له مالا في الكرج فاتاها فاخذ منها خمماية الف درهم وصار الى همدان ففتحها عنوة وقتل كثيرا من اهلها ثم صار الى اصبهان فتركها عليه المظفر بن ياقوت سالما ولم يلبث بها علي بن بويه حتى اخبره منها اصحاب مزدويج^(٤) فصار الى ارجان وكاتب ياقوت وخاطبه بالامارة وساله ان يتبله وكان قد استخرج من ارجان (١١٣/٥٩) مائتي الف دينار ووجد كنوزا كثيرة واشتدت شوكة وصار في الف وخرج اليه ياقوت في بضع عشرة الف^(٥) من اللطمان الحجرية وغيرهم فساله علي بن بويه ان يفرج له عن الطريق ليتصرف الى باب السلطان فتمه^(٦) وطمع فيه لقلعة عدده وما معه من المال ولقيه على باب اصطخر^(٧) ونصر ياقوت في يومين عليه وواقعه في اليوم الثالث وهو يوم الخميس لاثني عشرة ليلة بقيت من جمادى الاخيرة سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة (٩٣٣) وحمل ابو الحسين ١٣١١ بن بويه من الدولة في ثلاثين رجلا على ياقوت حلة صادقة فزوم ياقوت الى شيراز ولم يصدق بهزيمته بل ظن انها مكيدة حتى عرف ذلك في آخر^(٨) النهار .
فضى وراه^(٩) واقام على فرسخ من شيراز ودخل معر الدولة شيراز في ثمانين من الديلم فقتل من السوردان القاء ونادى في اصحاب ياقوت فخرجوا واتى ياقوت الاهواز .

(١) في المنتظم ٢٦٨/٦ ابي الحسن ١ و٢ ترجمة ايضا في البداية والنهاية ١٧٣: ١١

(٢) هذا المقطع بخط اكبر

(٣) في البداية والنهاية ١٧٣/١١ والمنتظم ١٦٨/٦ مزدويج برأه ممة

(٤) في الاصل لاسحت ١ ولعل العوالم ما ذكرنا

(٥) في الاصل - الف

(٦) في الاصل تمه

(٧) في الاصل اصطخر

(٨) في الاصل فضا وراه

(٩) في الاصل - آخر

ولما ملك عماد الدولة شيراز طالبه اصحابه بالمال وكان مملقا فخاف من فساد امره فاستلقى على ظهره في مجلس من دار ياقوت وخلا فيه مفكرا^١ فرأى^٢ حية قد خرجت من سقف منه الى سقف فخاف ان تسقط عليه اذا نام فامر الفراشين بالصعود فوجدوا غرفة بين سقفين فامرهم بفتحها فوجدوا بها صناديق فيها خمماية الف دينار فقويت نفوسهم واستدعى^٣ خياطاً^٤ اطرويشا ليخيط له ثياباً وكان الخياط موصوفاً بالحدث وكان يخدم ياقوت [١]

فلما خاطبه في تقطيع الثياب (١١٦) حلف في الجواب انه لا وديمة عنده سوى اثني عشر صندوقاً لا يدري ما فيها فعجب فرجه بمن حملها وعجب من الحال^٥ وكاتب الراضي بالله ياله ان يقاطعه على فارس بمائة الف^٦ درهم فاجيب وانفذ اليه ابن مقله ابا الحسين بن ابراهيم المالكي الكاتب ومعه خلع ولوا. وامره ابن مقله ان لا يسلم ذلك اليه الا عند تعجيل المال فلما قاربه تلقاه على فرسخ واخذ منه الخلع فلبسها ودخل شيراز واللوا بين يديه ولم يدفع الى المالكي شيئاً ومات بشيراز فحمل ثبوته الى بغداد في رجب سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة (٩٣٤)

وداني علي بن خلف بن طيار بغداد قبض عليه بن مقله وصادره على ثلاثمائة الف دينار وانفذ اليه بابي الحسن احمد بن محمد بن ميمون صاحب بيت المال وقال له يقول الوزير الكندي مائة الف دينار فحطها من الجملة واكتب الخُط بالباقي فقال علي بن خلف من اي جهة هذا الدين فعاد ابن ميمون فقال له يقول لك الوزير تذكر وانا بشيراز وقد سالتك على اي طالب بدر بن علي التويندياني^٧ من خواجه خمماية الف درهم فامتعت وعاددتك وقلت ان حطتها عرضتك عنها مائة الف دينار ففعلت ولزمني ضاني لك وصار ديناً لك علي وهذا وقت القضا .

(١) في الاصل فرأى

(٢) في الاصل واستدعى

(٣) في الاصل خياطاً ٠ بماء مهلة والتصويب عن تجارب الامم

(٤) اطاب النصين في تجارب الامم ٢٩٨/٥-٢٩٩ وقال في البداية والنهاية ١٧٧/١١

فامر باحضارها فاذا فيها اموال عطية تقارب ثلثمائة الف دينار

(٥) في الاصل التويندياني

(٦) في الاصل الامم

وقد السلطان ياقوت [١] الاهواز وصار كاتبه ابو عبدالله البريدي .
وانفذ اخاه ابا الحسين للنيابة عن ياقوت واخيه بالحضرة .
وكان مع عماد الدولة ابو سعيد (١١٥) النصراني الرازي يكتب له .
وضمن شيراز منه ابو الفضل الباس بن فاسحس .
وانتهى^(١) الى مزداويج خبر علي فقامت قيامته وانفذ اصبهادر عسكره
شيرز بن ليلي في الفين واربعماية من الديلم والحيل الى الاهواز فقطع ياقوت
قنطرة نهر اريق واقاموا بازاء يامرت اربعين يوما لا يمكنهم العبور ثم عبروا على
اطراف بنهر المرقان فهرب البريدي واهل الاهواز الى البصرة .
واق ياقوت واسطا فاخرج له محمد بن رايق عن غريبها فقتل فيه .
واقام علي بن بويه عماد الدولة الخطبة لمزداويج وانفذ اليه الزهون على
طاعته فكانه بذلك .

فبينما هم كذلك اتاهم الخبر بان مزداويج في شهر ربيع الاول سنة ثلاث
وعشرين وثلاثماية (٩٣٤) قتلوه في^(٢) الحمام باصهان وحمل تابوته^(٣) الى الري
ومشى^(٤) الديلم والحل^(٥) حوله حفاة^(٦) اربعة فراسخ ووفى^(٧) رجاله لآخيه وشمكه
فولاهم من غير عطا .

فلما عرف شيرز^(٨) بن ليلي خلو اصهان سام اليها واتي الري فبايع^(٩) وشمكه
واستوزر ابن وهبان القصباني وكان يبيع القصب بالبصرة وصار في جملة ابن
الحال فتنتقلت به الحال الى ان قلده همدان واستامن الى مزداويج عن هزينة
هارون فمعا عنه وتفق عليه وجعل اليه كور الاهواز وقال له قد جعلت اليك
التي دينار في كل شهر فان ادبت الامانة استوزرتك ونصبت الرايات بسين

(١) في الاصل واتها

(٢) قصة قتله مطولة في الكاس ٢٤٤/٦-٢٤٥ وفي تجارب الامم ٣١٠/٥

(٣) قال في البداية والنهاية ١٨٢/١١ وذهبت طائفة من الاتراك منه الى اخيه

(٤) في الاصل ومشا

(٥) كذا في الاصل ونهالها الحيل

(٦) في الاصل حفاانا

(٧) في الاصل فايغ

(٨) في الاصل ووقا

(٩) في الاصل شير بن ليل

بديك وشهرت لمعدتك العظيمة وكررتك الكبيرة والحلاوات بخوردستان كثيرة فلاشقين بطنك هذه الدثنى المريضة (١١٦) فقال له ستعلم ايها الامير نصحي وامانتى .

وكانت هذه الفتى "نعمة على البريدي" لانه حصل من الاموال ما لم يجاسب عليه .

وحصل ابو عبدالله وابو يوسف اربعة آلاف^(١) دينار خرجا بها على السلطان . وابد ابن مقلة خلقا من الجند عند ضيق الاموال واحالمهم على البريدي فصاروا اليه قبلهم واطافهم الى غلامه اقبال فاجتمع معه ثلاثة الاف^(٢) رجل وخرج توقيع الراضي بالله في جمادى^(٣) الاولى بتاتيب ابى الحسن على ابن^(٤) الوزير ابى على بن مقلة بالوزير وسنه اذ ذاك ثمانية عشر سنة وان يكون الناظر في الامور صغيرها وكبيرها وخلع عليه خلع الوزارة وطرح له بمصلى في مجلس ابيه . وركب بدر الحرشي صاحب الشرطة فتادى^(٥) ببغداد ان لا يجتمع من اصحاب ابى محمد البرهاري نفا .

واستتر البرهاري .

ورخرج من الراضي توقيع^(٦) طويل في معنهم وكانت حال البرهاري قد زادت ببغداد حتى انه اجتاز بالجانب الغربي فمطس فشمته اصحابه فارتفعت ضجتهم حتى سمعها الخليفة في الوقت وهو في روضته، فسأل عن الحال فاخبر بها فاستهولها . واصحابه يذكرون عنه صلاحا كثيرا واخذاه يذكرون خلاف ذلك حتى حكوا عنه انه حمل في درج مقبول له منظر^(٧) بكرة وجاء الى بزاز في الكرخ فقال هذه بكرة جهل ام المزمين عايشة رضي الله عنها واريد ان ارهنها عندك على الف دينار فاعتذر الرجل فتركه فلما كان من الند اجتاز عليه فصعد وقيل لحيته وقال (١١٧) رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقبلها فتركه اصحابه امرد وحكاياتهم في امثال هذا عنه كثيرة .

(١) في تجارب الامم ٣٢١/٥ الفتنة

(٢) في تجارب الامم ٣٢١/٥ ابى عبدالله وابى يوسف البريديين

(٣) في الاصل ١٠ الاف

(٤) في الاصل ٦ جمادى

(٥) نفراً نسخته في تجارب الامم ٣٢٢/٥

(٦) كذا في الاصل

(٧) في الاصل بن

سعيد^(١) بن حمدان في ضمان الموصل وديار ربيعة سرا ومضى اليها في خمسين غلاماً قبض عليه حين وصل اليها ابن اخيه ابو محمد الحسن بن عبد الله وقتله فانكر ذلك الراضي فامر ابن مقله بالحروج اليه فظاهر ابن مقله ان علي بن عيسى هو الذي كاتبه حتى عصى^(٢) وصادر عليا على خمسين الف دينار واخرجه الى الصافية .

واستخلف ابن مقله ابنه بالحضرة وصار الى الموصل فتركها ابو محمد ورحل الى بلد الزورا^(٣) ، فاستخرج ابن مقله مال البلد^(٤) واستلف من التجار على غلاته فحصل منه اربعمائة الف دينار .

فبذل سهل ابن هاشم كاتب ابي محمد [بن] حمدان للوزير ابي الحسين ابن^(٥) الوزير ابي علي عشرة الاف^(٦) دينار حتى كاتب اياه ان الامور بالحضرة مضطربة فاتزع واستخلف على الموصل علي بن خلف بن طياب^(٧) وانصرف الى بغداد وخرج اليه الامير ابو الفضل متلقيا ولقي الراضي بالله وخدمه فخلع عليه وعلى ابنه .

وقبض على جعفر بن المكتفي حين بلغهم انه دعا الى نفسه ونهب منزله واخذ له مال جزيل وكانت داره قريبا من الزاهر .

ومن استجاب له يانس المرقعي وكان تزل بقصر عيسى فابعد الى قنشرين والمعاصم وجعل اليه اعمالها .

(١) قبله ياض في الاصل وفي الكامل ٢٤٨٦ وفيها قتل ناصر الدولة ابو محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان عمه ابا العلاء بن حمدان وسب ذلك ان ابا العلاء سعيد بن حمدان من الموصل . . . وفي تجارب الامم ٣٢٣/٥ وفيها قتل الحسن بن عبد الله بن حمدان عمه ابا العلاء سعيد بن حمدان الخ . . .

(٢) في الاصل عصى

(٣) في الكامل ٢٤٩/٦ وتغارب الامم ٣٢٦/٥ الزوران

(٤) اي الموصل

(٥) زيادة عن تجارب الامم ٣٢٦/٥ بفتحها السياق

(٦) في الاصل بن

(٧) في الاصل .الاف

(٨) في تجارب الامم ٣٢٦/٥ ابن ضباب

وفي شهر رمضان تولى وقوع الحريق بالكرخ منها في صف التوزين^(١١٨) اصاب به خلق من التجار فمضهم^(٢) الراضي مالا وكان المقار لقوم من الهاشميين فاعطاهم عشرة الاف^(٣) دينار .

واحترق ثمانية واربعون صفا من اسواقها طرح النار قوم من الحنبلية حين قبض بدر الجرجيني على رجل من اصحاب البهبهاري يعرف بالدلا .

واحترق خلق من الرجال والنساء .

ووقع حريق ثالث احترق فيه الحدادون والصارف والمطارون .

وقبض الوزير ابو الحسين بن مقلة على ابي الحسين البريدي فتوسط بينهما ابو عبدالله محمد بن عبدسر فصادره على خمسين الف دينار يلها بالاهواز ومضى^(٤) معه الكوفي لياخذها فلم يلم اليه شيئا وكان الكوفي يحمل عشرته ويقول امت معه غير متصرف ولا داخل تحت تبعه سنة وحصل لي منه خمسة^(٥) وتلاثون الف دينار وتقلدت هناك امر ابن رايق وكفيت امر ابن مقلة .

وكتب ابن مقلة البريدي كتابا يقول فيه ويل للكوفي انفذته ليحاجك لي فافسلك علي والله لا تظمن يديه ورجليه .

واقى ابو محمد بن حمدان الى الموصل وبها اصحاب السلطان وعلى حوبا ما كرد الكردي فهزموه ثم هزمهم وكتب يسال الصفح ويقوم بال الضمان فاجيب الى ذلك ولم يستوف التجار الغلات التي ناعمهم^(٦) ايها ابن مقلة فتظلموا فاحالهم على عمال السواد ببعض اموالهم وباعهم بالباقي ضياعا سلطانية فلم تحصل من سفرته حينئذ فائدة وهرب من دار الوزير ابي علي القراريطي .

وقبض على ابي يوسف عبد الرحمن بن محمد بن داود^(١١٩) بسوق العطش وصودر على خمسين الف دينار .

(١) في البداية والنهاية ١٨٢/١١ في طريق الموازين وفي المنتظم ٣٧٦/٦ قال وفيها اي هذه السنة وقع حريق عظيم في الكرخ في طرف البرازين فذهبت فيه اموال كثيرة للتجار فاطلق لهم الراضي ثلاثة الاف دينار

(٢) في الاصل فرطهم

(٣) في الاصل ١٠ الاف

(٤) في الاصل ومضا

(٥) كذا في الاصل

(٦) في الاصل حسنة

ومات محمد^(١) بن ياقوت في الحبس واخرج الى القضاة^(٢) فشاهدوه وسلم الى اهله وباع الوزير ضياعه واملاكه .
وغلا السر ببغداد حتى بلغ الكر من الحنطة مائة وعشرين ديناراً والشعير تسعين ديناراً .

ومات ابو عبدالله محمد بن خلف التيرماني بالامال التي استولى عليها مزدابويج وكان قد انفذ اليها .
واقبل غلمان مزدابويج^(٣) متقدمهم يحكمهم الى جسر النهروان فامروا بدخول الحضرة وعكروا بالصلى واضطرب الحجرة لذلك فكاتبهم ابن رايق وهو يتقلد اعمال الماؤون بواسطة والبصرة فامهدروا اليه فاسنى لهم الرزق وجعل متقدمهم يحكمم الرايقي واتته الاعراب والقرامطة فقبلهم واستفحل امره .

سنة اربع وعشرين وثلاثمائة

في شهر ربيع الاول مات الامير هارون بن المعتد بالله واغتم عليه الراضي^(٤) فما شديدا واتهم مجتئشوع^(٥) بانه افسد تدييره فنجاه الى الانبار ثم سالت فيه السيدة فاعاده .

واطلق المظفر بن ياقوت من الحبس .
وقلد ابن مقله محمد بن طفيح الاخشيد اعمال مصر مع ما^(٦) اليه من الشام .
وغزل عن مصر احمد بن كيطغ .
وقطع ابن رايق مال واسط والبصرة واحتج باجتماع الجيش عنده .
ولما خرج المظفر بن ياقوت من الحبس عول على التثني من ابن مقله وكان قد حلف له على صفا النية .
واعترض ابن مقله بيدر الخرشني .

(١) نسه في الكامل ٢٥٩/٦ ابو بكر محمد

(٢) في الاصل النضات

(٣) في البداية والنهاية ١٨١/١١ وغازب الامم ٣٣٠/٥ رداويج برامه

(٤) في المتظم ٢٨٨/٦ اخوه الراضي

(٥) في الاصل مجتئشوع

(٦) في الاصل ما

واوحش المظفر للساجية والحجيرة (١٢٠) فصارت كلمتهم واحدة واحدقوا
بدار السلطان وضربوا الحميم .

وكان المظفر يظهر للوزير انه مجتهد في الصلح فحلف لهم وحلفوا له
ولبدر الحرشي .

ودبر ابن مقلة الممدار الراضي الى واسط مظهرا انه يقصد الاهواز حتى
يقبض^(١) على ابن رايق فاخذ معه القاضي ابا الحسين ليسمع [الرسالة]^(٢) من الخليفة
وساله [ان]^(٣) يتقدم بها الى ابن رايق .

فلما حصل في دهليز الصحن التسميني شغب عليه المظفر بن ياقوت مع الحجيرة
وقبضوا عليه وعرفوا الراضي انه المفسد الاحوال وسالوه ان يستورز غيره وذكروا
علي بن عيسى فامتنع فاستشاره الراضي فاشار باخيه عبد الرحمان فانفسد الراضي
بالمظفر بن ياقوت الى عبد الرحمان فاحضره .

وزارة عبد الرحمن بن عيسى للراضي بالله

خلع عليه ناربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى وسار الجيش معه الى
داره واحرقوا دار ابن مقلة واستر اولاده .

وحكى ان ابن مقلة لما شرع في بناء داره بالزاهر جمع له المنجمون حتى
اختاروا وقتا لبنائه ووضع اساسه بين المغرب وعشاء الاخرة فكذب اليه بعضهم :

قل لاين مئة مهلا لا تكن عجلا	واصبر فانك في اضنات احلام
تنبى بانقاص دور الناس مجتهدا	دارا تنقض ايضا بعد ايام
ما زلت تختار سعد المتشرين ^(٤) لها	فلم توق به من نفس جبرام
ان القران وبطليس ما اجتمعا	في حال نقض ولا في حال ابرام

وجرى^(٥) على ابن مقلة من المكاره ما يطول شرحه وضرب بالمقارع (١٢١)
واخذ خطه بالالف دينار وكان به ضيق النفس لان الدستواني دهقه على صدره .

قال ثابت بن سنان دخلت اليه لاجل مرض اصابه فرايته مطروحا على
حصير خلق على باريه وهو عريان بسر اويل ومن راسه الى اطراف اصابه كلون
الباذنجان فقلت انه محتاج الى القصد فقال الحصيبي محتاج ان يلحقه كد في

(١) في الاصل قبض (٣) زيادة ليستقيم بما سياق القول

(٢) زيادة عن تجارب الاسم ٢٢/٦ (٤) في المنتظم ٢١٠/٦ المتبرى

(٥) في الاصل وجرا .

المطالبة فقلت ان لم يفصد تلف وان فصد ولحقه مكروه تلف نكاتبه الحصري
ان كنت تظن ان الفصد يرفهك فيس ما تظن ثم قال افصدوه ورفهوه اليوم
فصد وهو يترقع المكروه .

فاتفق للخصي ما احوجه للاستار فكفي ابن مقلة امره .

وحضر^(١) ابن قزاة وتوسط امره وضمنه حملة الى داره واطلقه بعد ايام
وانفذه الى ابيه .

وكرهت الحجرية مقام بدر الحُرشي بالحضرة فصرفه الراضي عن الشرطة
وقلده^(٢) باصبهان وفارس فاستمفى^(٣) عبد الرحمان بن عيسى من الوزارة حين عجز
عن تشية الامور فقبض عليه الراضي في رجب وقبض على اخيه علي بن عيسى
وصادر عليا على مائة الف دينار ادى منها تسعين الفا وصادر عبد الرحمان
على سبعين الفا ادى منها ثلاثين .

والليلة بقيت من شعبان توفي ابو بكر محمد بن موسى بن مجاهد^(٤) ودفن
عند داره بسوق العطش وكان مولده سنة خمس واربعين ومائتين (١٨٥٩) .

قال ابو الفضل الزهري انتبه ابي في الليلة التي مات فيها ابو بكر بن
مجاهد المقري فقال يا بني ترى^(٥) من مات الليلة^(٦) فاني رايت في منامي كان
قايم يقول قد مات (١٢٢/٦٤) الليلة مقوم وحي افة منذ خمسين سنة فلما اصبحنا
واذا بابن مجاهد قد مات .

ونقلت من خط رئيس^(٧) الروسا ابي الحسن بن حاجب النعمان كان ابن مجاهد
اذا اختم احد عنده القرآن^(٨) عمل دعوة فنجتم احد اولاد التجارين فعمل دعوة
فحضر ابو بكر واصحابه وحضر الصوفية والقوالون فلما قارب ثلث الليل

(١) في الاصل وحمر وفي تجارب الامم ٢٢٧/٥ وحضر ابو بكر بن قزاة

(٢) سدا ياض في الاصل وفي تجارب الامم ٢٣٨/٥ وولي اعمال الماوان

(٣) في الاصل فاستمفا

(٤) ترجم له في البداية والنهاية ترجمة قصيرة ١٨٥/١١ او في المنتظم ٢٨٢/٦

(٥) في الاصل ترا

(٦) في الاصل اليلة

(٧) في الاصل القروان

(٨) في الاصل ريس

استدعى^(١) ابو بكر بن مجاهد ازوره^(٢) فطرحه على كفه وقال اضني في حاجة
واعود فلا يتبني احد قال فمجينا من خروجه في ذلك الوقت وظننا انه انكر
سره ادب ومكثنا منكرين فلما كان بعد ساعتين واتى^(٣) وعاد الانبساط فسالناه
عن نهضته فقال اصدقكم نظرت فاذا انا في طيبة ولذة وذكرت ان بيني وبين
فلان الضرير مقة^(٤) وسر فكثرت اتني في هذه اللذة وان ذاك واقف بين يدي
الله عز وجل يتعبد ولم احب ان اكون بهذه الصفة وهو على تلك الحال من
ثقل القلب فخرجت من الله تعالى^(٥) قصدته ودخلت داره فقبلت راسه واصلحت
بيني وبينه فامنت استحكامه وعدت الى ما نحن عليه وانا طيب القلب .

وفي شهر رمضان ورد الخبر بقتل ياقوت بصرى مكرم ودفن بها وذلك
ان جنده شغبوا عليه ومن جملتهم ثلاثة الاف^(٦) اسود وانصرف عنه طاهر الجليبي
في ثمان رجال الى الكرج وكبه علي بن يلقويه^(٧) فقتل رجاله ونجا طاهر بنفسه
واستأجر كاتبه ابا جعفر الصيرى وكان سبب اقباله واتصاله بجزر الدولة .

فكاتب ياقوت البريدي وهو بلاهوازي يعرفه^(٨) الصورة فقال البريدي
انا كاتبك ومدير امرك والذواب ان تنفذ بالرجال حتى اقرر معهم الحال فتقدم
اليهم بالمصير فاستعملهم البريدي فانقطموا اليه فصار ياقوت اليه في ثلاثماية رجل
ليلا يسترحش ويلقاه البريدي في السواد الاعظم وترجل له وقبل الارض ووقف
على راسه على سباطه وقال الجند انا واتى^(٩) ياقوت ليقبض علينا .

وقد وافق البريدي على ذلك فقال له البريدي اخرج اياها الامير والا قتلنا
جميعاً فخرج الى تمش وسبب له البريدي على عاملها خمسين الف دينار .

فقال لياقوت مونس مولاه اياها الامير ان البريدي يجوز مفاصلنا
ويشخر مناوانت منقر [به]^(١٠) وقد افد رجالك وقوادك وقد

١١ في الاصل استدعى

١٢ في الاصل اراره

١٣ في الاصل واقفا

١٤ في الاصل قفة

١٥ في الاصل تمل

١٦ في الاصل - الاف

١٧ كذا في الاصل

اتصلت كتب الحجرية اليك وليس لهم شيخ سواك فلر دخلت بشداد فارول من يطبك محمد بن رابح بالضرورة ولانك نظير ابيه والا فاخرج الى الاهواز فاطرد البريدي عنها فانت في خمس مائة كهو^(١) في عشرة الاف^(٢) ومك خمسة الاف^(٣) وانت انت وقد قال عدوك علي بن بويه لو كان في عسكرك مائة مثلك ما تاومناك فقال افكر في هذا .

فخرج مونس مفضبا في ثلاثة الاف^(٤) ووافي عسكر مكرم وقال انا لا يصي مولاي فانه اشتداني ورباني واصطنعتي ولكني^(٥) افتح الاهواز واسلمها اليه . فاستقر مونس بمسكر مكرم ثلاث ساعات حتى وافي كتاب ياقوت اليه فيجذبه كفر نعمة .

وكان الكتاب مع شيخ مقدم يقال له ذرّك وكأبت السن قد اخذت منه وحضر^(٦) معه خادم^(٧) مقل يقال له ابو النسر فقال لمونس مولاك قبض على ابيه وهما درتان فلم يستحل ان يصي مولاه ولم يجارب لاجلها ولا طالب بها واستفتى^(٨) الفقهاء فافتوه انه لا يحل له ان يجارب الامام افانت تعصى مولاك اما تخاف ان تمخذل في هذه الحرب فتخسر الدنيا والاخرة .

فاقام مونس لما اخذه المذل والثائب^(٩) حتى وافي^(١٠) ياقوت واجتمع مفسد ووافي عسكر البريدي فخيروا في صحراخان^(١١) طوق ومتقدمهم ابو جعفر الجمال غلام البريدي .

فقال ياقوت لمونس ان السلطان لنا بالنية التي عرفتها ولا موضع لنا ناوره غير هذا البلد والحرب سجال وان حاربنا هذا الرجل وانهمزنا كنا بين القتلى فيقال قد كفر نعمة مولاه فالمن او بين الاسارى وان ينفثنا الى الحضرة فنشهر

(١) في تجارب الامم ٣٤٣/٥ ومر

(٢) في الاصل ١٠ الاف

(٣) في الاصل ولاكني

(٤) في الاصل وحصر

(٥) في الاصل واستفتا

(٦) في الاصل والثائب

(٧) في الاصل وافي

(٨) في الاصل صحراخان والتصويب عن تجارب الامم ٣٤٤/٥

بها والوجه المداراة^(١) وان نعود الى تستر والجبل فان صح لنا بها امر والا لحقنا خراسان وشاع كلامه فضغف نفوس اصحابه .

وطالت الايام^(٢) واستامن من عسكره الى البريدي خلق حتى بقي ياقوت في الف رجل وكان مونس يبكر اليه ويقول يا مولاي مضي^(٣) اصحابنا فيقول واي خير في من لا يصلح لنا .

فلما علم البريدي من نفي القوة راسل ياقوتا بالقاضي ابي القسم التنوخي واعلمه انه على العهد وانه كاتبه وان الامارة لا تصلح له وساله ان يعود الى تستر وان يزوج ابنته من ابي العباس احمد بن ياقوت .

فقبل ياقوت الرسالة وانقصد الصهر ورحل الى تستر ووفاه ابنه المظفر بها واحببه^(٤) ان الراضي قد من عليه بنفسه واثار عليه بالاصعاد اليه والمقام يدبر العاقول وان راي^(٥) الحجيرة مبادرين اليه وان كرهه السلطان تولى الموصل وديار ريبة وان منع من ذلك قصد الشام .

فخالف^(٦) ابنه ابنه^(٧) فاستأذن ابنه ان يكون بعسكر مكرم فاذن له واستامن البريدي وجاء ياقوت الى العسكر فقتل عند نهر جارد فظبرت الطلائع من عسكر ابي جعفر الجمال وبيت ياقوت في الف رجل فاعني^(٨) من بازائه وهم اضاف عدته وكادرا ينهزمون فظهر كمين البريدي في ثلاثة الاف^(٩) رجل قابلس ياقوت وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

فرمى بنفسه من دابته وبقي بسر اويل وقيص شيزي واوى الى باب برباط يعرف برباط الحسين بن زياد^(١٠) ولو دخله جلاز ان يسلم وجلس وغطى^(١١) وجهه وجعل يسأل ويؤم انه رجل من ارباب النعم متصدق^(١٢) .

(١) في الاصل المدارات

(٢) في تجارب الامم ٣٤٤/٥ وطالت الايام في منازلة عسكر البريدي

(٣) في الاصل مضي

(٤) في الاصل راي

(٥) في تجارب الامم ٣٤٥/٥ فخالف

(٦) مكررة في الاصل

(٧) في تجارب الامم ٣٤٧/٥ ديار

(٨) في الاصل فاعيا

(٩) في الاصل وغطا

(١٠) في الاصل ١٠ الاف

(١١) في تجارب الامم ٣٤٧/٥ افتقر

فركض اليه من قوم [البربر اصحاب]^١ من البريدي فكشفوا وجهه وحزوا راسه حين عرفوه وحملوه الى الجمال^٢ فاطلق طائرا الى البريدي بالحبر فامر ان يجمع بين راسه وجثته ويدفن بالموضع الذي قتل فيه ويرف بين الساقيتين ولم يجد له غير اثني عشر الف دينار ووجد في صناديقه كتب الحجرية اليه من بغداد ليراشره .

وانفذ البريدي ابنه المظفر الى الحضرة وكان^٣ نفس ابي عبدالله البريدي البريدي ضميعة فقواها اخوه ابو يوسف حتى شهر نفسه بالهصيان .

وكانت نفقة مايدته في كل يوم الف درهم وكان علمانه خمسة وكسوته متوسطة ولم^(١٢٦) يتسر الا بثلاث جوارى ولم تكن له زوجة غير والدته ابنة ابي القاسم وكانت صلته للجنود خاصة ولم يعط شاعرا ولا طارقا شيئا .

وصادر ابو جعفر الكرخي ابن مقلة بعد مصادرة عبد الرحمن بن عيسى على مائة الف دينار ادى منها ابن قرابة عنه خمسة واربعين الف دينار ولم يعد اليه العوض^٤ .

ورد الوزير ابو جعفر الكرخي الى ابي علي بن مقلة الاشراف على اعمال الضياع والخراج لسقي الفرات واجرى عليه في كل شهر الف دينار .

وقبض على ابي عبدالله محمد بن عبدوس الجهشيارى وصاحده على مايتي الف دينار ادى منها مائة الف .

وكان الكرخي غير ناهض بالوزارة وكان فيه ابطا في الكتابة والقراءة فلما نقصت هيئته واحتف المطالبة له بالاموال وقد تقلب الخوارج^٥ على الاعمال فاستتر بعد ثلاثة ايام من تقلده الوزارة وكان استساره يوم الاثنين الثامن خلون من شوال فاستحضر الراضي ابا القاسم سليمان بن الحجر^٦ عاشر شوال وخطبه

(١) زيادة عن الكامل ٢٥٤/٦ يقتضيا السيات وفي تجارب الامم ٣٤٧/٥ البربر بدل البريدي

(٢) في الكامل ٢٥٤/٦ الخال ٤ بيا . مهلة

(٣) كذا في الاصل ولعل الصواب وكانت

(٤) في الاصل العوض . والصواب ما ذكرناه لتقتضى السيات

(٥) في الاصل الخوارج والصواب ما ذكر

(٦) كذا في الاصل وفي الكامل ٢٥٤/٦ وتجارب الامم ٣٥٠/٥ الحسن

في الوزارة وخلع عليه فكان في التجبر مثل ابي جعفر فدفت الراضي الضرورة الى ان راسل ابا بكر بن رايق في القدوم وتقلد الامارة ورياسة الجيش وان يجتلب له على المتابر بكنتي وانفذ اليه بلخلع واللوا مع الخدم .

وانحدر اليه اصحاب الدواوين وجميع قواد الساجية فلما حصلوا بواسطة قبض على الحسن بن هارون وعلى الساجية وجسهم في المطامير ونهب رحلهم . وخرج من بغداد منهم حين بلغهم الخبر الى الشام .

(١٢٢) واصد ابن رايق الى بغداد في العشرين من ذي الحجة معه بجكم^١ والاثراك والدينلم والقراطة وضرب له الراضي مضروبا في الخلبة ووصل الى بغداد لحس بقين من ذي الحجة ووصل الى الراضي ومعه بجكم^١ وروسا اصحابه وصارت مرتبته فوق الوزير وخلع عليه وصار في الخلع الى مضربه بالخلبة وجعل اليه من دار السلطان الطعام والشراب والقواكه . وكانت الحجرية قد ضربوا الحيم متوكلين بالدار^٢ وامرهم بالانصراف فظل امر الوزارة .

ولم يكن الى الوزير غير حضور المركب بالسواد واليف والمنطقة . وفي هذه السنة ملك ابو علي بن الياس وهو من الصغد كرمان وصفت له وزالت المنازعات .

سنة خمس وعشرين وثلاثماية

انحدر ابن رايق^٣ مع الراضي لمراسة البريدي في عشر من المحرم . وكانت عدة الحجاب في دار السلطان اربعاة وثمانين حاجبا فاقصر ابن رايق على ستين واسقط الباقي واسقط من الحجرية خلقا فحاربوه فهزمهم وامر بعضهم وامر صاحب شرطته لولو بقبض اموالهم واحراق دورهم وتقدم بقتل^٤ من جسهم من الساجية .

١ في الاصل بجكم بما . مهلة والتصويب عن الاصول

٢ في المنتظم ٢٨١/٦ اي دار الخلافة

٣ فيه في تجارب الاسم ٣٥٧/٥ ابو بكر محمد بن رايق

٤ في الاصل كتبت بجس ، ثم ضرب عليها وكتب بقتل

وكان مدير امر رايق ابا عبدالله النوبختي فاعتل بمد مصاحبه بثلاثة اشهر فاستكتب مكانه ابا عبدالله الكوفي .

وعلق البريدي لما نزل الرازي وابن رايق باذنين^(١) . وراسل بان يجعل في كل سنة ثلاثمائة الف وستين الف دينار وان يسلم الجيش الى جعفر بن ورقا حتى $(\frac{128}{134})$ يحملهم الى فارس .

وكان آخره ابو الحسين واهم ببغداد فأنهدرا الى واسط فنخلع عليها واحدرا اليه .

روضي^(٢) مع جعفر بن ورقا فلما لبس البريدي الخلع التي صحبت جعفر وسار بين يديه السكر وكان لبسه للخلع بجامع الاهواز فلما رأى^(٣) طاعة الجند له ادهش ذلك جفرا وولاهم البريدي عليه حتى طالبوه بلال فاستجار جعفر بالبريدي حتى اعاده الى الحضرة .

واصعد الرازي وابن رايق الى بغداد .

وكان المتولي للبصرة محمد بن يزيد .

واستوحش ابو^(٤) الحسن بن عبد السلم واثار عليه بالتقلب على البصرة فبنى^(٥) ابو عبدالله مائة قطعة من آلة^(٦) الماء واتاه اهل البصرة في جمع عظيم للتهنئة بالولاية ففرهم واكرمهم وقال قد اطلع ابن عبد السلم على نيتي^(٧) الجميلة فيكم واني قد اعددت آلة^(٨) انفذ منها الجيوش لاحسن بلدكم من القرامطة وانما خنت^(٩) البصرة من السلطان لظلم ابن رايق لكم .

وكان ابن رايق قد امتنع من اجابة الي يوسف البريدي الى فحان البصرة وبذل فيها اربعة الاف^(١٠) الف درهم . وما زال به الكوفي وابن مقاتل حتى

(١) عرقها ياقوت في معجم البلدان ٣١٨/١ طبعة داري مادر وبيروت

(٢) في الاصل ومضا

(٣) في الاصل ر٠

(٤) في تجارب الامم ٣٦٤/٥ امر الحسين بن عبد السلام

(٥) في الاصل فينا

(٦) في الاصل آلة

(٧) في الاصل نيتي

(٨) في تجارب الامم ٣٦٤/٥ وانما استخضت لكم من ظلم ابن رايق ومحمد بن يزيد

(٩) في الاصل آلة

خليفته لكم

ضخه اياها وقد ازلت عنكم يا اهل البصرة الشرطة والمآصير^(١) والشرك^(٢) ،
ونحمت ذلك من مالي .

وكتب توقيماً بخطه برفها عنهم وسيلغ ابن رايق فعلي بكم فيما ديني وما
ابالي ولو عاداني اخواني في صلاحكم راني لارجو المفرة بازالة الرسوم الجارية
عنكم وان غزم ابن رايق على رد ذلك فابت السراعد القوة والاكف التي
حاربت علي بن ابي طالب^(٣) عليه السلام وما فكرت في مكاشفته فتي
رام ابن رايق رد ذلك فاضربوا وجهه بالسيف وانا من ورايكم .

يا اهل البصرة لقد فشتم ابن يومكم مع ابن الاشعث^(٤) ابن يومكم مع
ابراهيم بن محمد^(٥) ابي عبدالله بن حسن بن حسن متى اخذكم ضم فصبتم ثم
هذا عسكري سائر معكم فلتكن آمالككم^(٦) ممتدة وقلوبكم قوية .

ووقع للثقة على الجامع بالنبي دينار ووقع لهم بتخفيف ماملاتهم بالف
الف درهم وانصرفوا وقد صاروا سيرفهم^(٧) .

وسير [البريدي]^(٨) اقبالا غلامه في النبي رجل وتقدم اليهم ان يقيموا بحصن
مهدي الى ان ياتيهم اقبال واتصل الخبر بان يزداد فقامت قيامت .

ولما وصل الراضي وابن رايق الى بغداد قلد ابن رايق نيجكم^(٩) الشرطة
واتزله في دار محمد بن خلف النيرماني على دجله وقلد القاضي ابا الحسين عمر بن
محمد^(١٠) قضاة القضاة^(١١) .

(١) في الاصل المآصير وفي اقرب الموارد المآصير ، اخا جز يد على طريق النهر يزخر
به السفن والسابلة اي يبس ليؤخذ منهم الشور . راجع كذلك ابن رسته في الاعلاق
النفيسة صفحة ١٨٥

(٢) في تجارب الامم ٣٦٤/٥ . الشوك

(٣) في تجارب الامم ٣٦٥/٥ عبد الرحمن بن الاشعث

(٤) كذا في الاصل وفي تجارب الامم ٣٦٥/٥ ومحمد و ابراهيم ابي عبدالله بن حسن

ابن حسن

(٥) في الاصل . آمالككم

(٦) في تجارب الامم ٣٦٥/٥ وانصرفوا عنه وقد صاروا سيرفهم

(٧) زيادة عن الكامل ٣٥٩/٦ يقتضيا السياق للتوضيح

(٨) في تجارب الامم ٣٦٥/٥ قلد محمد بن رائق ابا الحسين بمحكم الشرطة

(٩) في تجارب الامم ٣٦٥/٥ الحسين عمر بن محمد (١٠) في الاصل القضاة

وانبت ابن رايق من الحجرية التي رجبها واسمهم بالسير الى الجبل فلما صاروا بالهزوان^{١١} اجتمع رايهم على المذني الى الاهواز فطلبهم البريدي واصف اوزاقهم واظهر للسلطان وابن رايق انه لم تكن له قدرة بدفهم .
وعلمت على الدنيا الطوايف وصارت واسط والبصرة والاهواز في يد البريدي وفارس في يد علي بن بويه^{١٢} وكرمان في يد ابي علي بن^{١٣} الياس والري واصبان والجيل في يد ركن الدولة ابي علي^{١٤} بن بويه ووشكير والموصل^{١٥} وديار ربيعة وديار بكر في يد بني حمدان ومعمر والشام في يد محمد بن طنج والمغرب وافريقية في يد ابي نعم^{١٦} والاندرلس في يد الاموي^{١٧} وخراسان في يد نصر بن^{١٨} احمد (١٣٨) وطبرستان وجرجان في يد الديلم واليامة^{١٩} والبحرين في يد ابي طاهر^{٢٠} الجبائي^{٢١} .

ولم يبق في يد الرضي وابن رايق غير السواد^{٢٢} .
وكان بدر الحارثي بديار مصر فضاقت مالها عن رجاله فانحدر عنها وحصل بهيت فقصده الديار سيف الدولة فغاب عليها .
وقبض ابو عبد الله احمد بن علي الكوفي على ابي محمد بن يحيى بن شيرزاد وصادره على مائة وعشرين الف دينار .

-
- ١١ كذا في الاصل ولله يريد النهروان
 - ١٢ في البداية والنهاية ١٨٤/١١ عماد الدونة بن بويه
 - ١٣ في البداية والنهاية ١٨٤/١١ ابو علي محمد بن الياس بن البيع
 - ١٤ في المنتظم ٢٨٨/٦ ابو علي الحسن بن بويه
 - ١٥ زاد في البداية والنهاية ١٨٤/١١ والجزيرة
 - ١٦ قال في البداية والنهاية ١٨٤/١١ في يد القائم بامر الله ابن المهدي الفاطمي وثلق بامير المؤمنين
 - ١٧ قال في البداية والنهاية ١٨٤/١١ في يد عبدالرحمن بن محمد الملقب بالناصر الاموي
 - ١٨ زاد في البداية والنهاية ١٨٤/١١ وخراسان وما وراء النهر وكذلك المنتظم ٢٨٨/٦
 - ١٩ في البداية والنهاية ١٨٤/١١ زاد وهجر وفي المنتظم ١٨٨/٦ وديار ربيعة
 - ٢٠ نسبة في المنتظم ٢٨٨/٦ فقال : ابو طاهر سليمان بن الحسن الجبائي القرمطي
 - ٢١ ورد هذا الخبر في البداية والنهاية ١٨٤/١١ في جملة اخبار ٣٢٤
 - ٢٢ في المنتظم ٢٨٨/٦ ولم يبق في يد الخليفة غير مدينة السلام وبعض السواد ، وفي تجارب الامم ٢٦٧/٥ غير السواد والمراق

روافى ابو طاهر الترمطي الى الكوفة فخرج ابن رايق من بغداد ثلاث
خلون من جمادى الاولى ونزل بستان ابن ابى الشوارب بالياسرية^(١) وارسل
ابا طاهر وقرر معه ان يحمل اليه في كل سنة اذا دخل في الضاعة طاماً ومالاً
قدره مائة وعشرون الف دينار وسار ابو طاهر الى بلده وسار ابن رايق الى
واسط وقد جاهر البريدي بالخلاف .

وعزل الرازي سليمان بن الحسن عن وزارته وكانت مدتها عشرة اشهر
وثلاثة ايام .

واشار ابن رايق على الرازي باستيزار ابى الفتح النضل بن جعفر بن الزرات
وكان بالشام فاستقدمه واستقبه .

وزارة ابى الفضل^(٢) بن الزرات للرازي بالله

كانت عند قدمه من الشام لست خاون من شوال فتيل لابن مقله القه فقال :

فقلت لما لاعدك الصراب وان كان قولك الاسديدا
اشلي تطوعه قه على ان يرى^(٣) خاصاً مستديداً

(١٣١/٦٨) وبلغ ابن رايق ما خاطب به البريدي اهل البصرة فاتاهم الكوفي
وقال له^(٤) اكتب اليه انني انكرت قبولك للحجرية فاما رددتهم واما طردتهم
واما من انعدت به من اصحابك الى البصرة فاذا فقلت ذلك لحفظها من
القرامطة وقد كفيتم اسرهم ونغدوا الى بلادهم .

وكان قصد ابن رايق المناظرة وان لا يكشفه بالعداوة .

فكان جواب البريدي ان اصحابه يتسكون الحجرية لغربي بينهم وانه^(٥)
وان ابدتم اوحش للجميع لكنه^(٦) يقطع ارزاقهم حتى يتصرفوا .
وكان اصحاب البريدي الذين^(٧) انقذهم مع اقبال غلامه قد وقعت بينهم

(١) في المنتظم ٣٦٧/٥ بقنطرة الياسرية

(٢) في المنتظم ٢٨٩/٦ ابا الفتح ابن النضل

(٣) في الاصل برا

(٤) في الكامل ٢٥٩/٦ وكتب الى ابى عبد الله البريدي

(٥) كذا في الاصل اضم وواضح انه قد ضرب على اضم وعرض عنها [انه]

(٦) في الاصل لاكنه (٧) في الاصل الذي

وبين اصحاب محمد بن يزيد و تكين^{١١} الصفي شحنة^{١٢} البصرة حرب بنهر الامير
انهزم فيها اصحاب ابن رايق وانهزموا ثالثة بكرابان على فراسخ من الابله
ودخل اقبال البصرة وخرج عنها محمد بن يزيد سالكا طريق البر الى الكوفة
واصد منها تكين^{١٣} ونيال الصفي في الماء الى واسط .

وانفذ ابن رايق وقد عظم عنده الامر، ابا عمرو والعاقولي برسالة البريدي^{١٤}
تتضمن وعدا ووعدا فكان جوابه انه لا يمكنه رد اصحابه عن البصرة لان
اهلها قد تمسكوا بهم .

ولكن البصريون قد استوحشوا من محمد بن يزيد لما عاملهم به من سوء
السيرة فكانوا يظنون عند^{١٥} البريدي خيرا فراوا منه ما تمنوا يوما من ايام ابن
رايق فاستدعى^{١٦} ابن رايق بدر الخرشني من هبت فخلع عليه خلافا سلطانية .
وعول ابن رايق على طرد الكوفي وقال ظننت اني انا^{١٧} به البريدي
فحسي (١٣٢/٦٩) من ذنوبه شومه علي .

وعول على اعادة الحسين بن علي النوبختي وقال اوجه شغايه عندي بركه
على دولتي فقال ابن مقاتل لا ذنب للكوفي في هذا ولا فائدة في استعادة
الحسين بن علي وهو سقيم طريق وانت ذاكر قولي لك احفظ البصرة فقلت
ان تكين^{١٨} ونيال ليحفظانها .

فاحضر الكوفي واستخلفه على موالاته ومعاذة^{١٩} البريدي .
وخلع ابن رايق على مجكم^{٢٠} وسيره وانفذ نعه بدر الخرشني الى الاهواز
وانفذ معها ابن ابي عدنان الرابي مشيرا ودليلا واسر احمد بن نصر القشوري
بالمقام بالجمدة واسر مجكم ان يسير الى البصرة فيصير البريدي بينه وبين بدر .

- ١) في الاصل نكين والتصويب عن تجارب الامم ٣٦٩/٥
- ٢) الشحنة من فيه الكفاية لضبط البلد من جهة السلطان اقرب الموارد ٥٧٥/١
- ٣) في الاصل تكين والتصويب عن تجارب الامم ٣٦٩/٥
- ٤) في تجارب الامم ٣٦٩/٥ فانفذ رولا الى البريدي برسالة
- ٥) في الاصل عبد
- ٦) في الاصل فاستدعى
- ٧) كذا في الاصل
- ٨) في الاصل ومادات ٩) في الاصل . مجكم ، وما كتبه عن الاصول

وبادر بجكم ولم ينتظر بدرا وسار في ثلاثية غلام اتراسكا فلقبه^(١) ابو جعفر الجمال^(٢) في عشرة آلاف^(٣) رجل باثم آله^(٤) واكمل سلاح فانهزموا من بين يدي بجكم .
واراد ان ينفرد بالفتح دون بدر فلما اتى ابو جعفر البريدي قام فلكمه وقال ظننت انك تجارب ياقوتا وقد ادبر بلفاء الاتراك بسودان باب عمار والمولدين وضم اليه ثلاثة آلاف^(٥) تسر^(٦) فقال ابو جعفر قد تمكنت هية الاتراك في قلوب اصحابنا وستمح حالهم .

فطرح بجكم نفسه في الماء ينتر فانهزم اصحاب البريدي بهير قتال فخرج ابو عبدالله ومعه اخوه في طيار وحمارا معهم ثلاثية الف دينار كانت في خزانتهم ففرقوا بالنهر وان^(٧) فاخرجهم القواصون واخرج لبجكم بعض^(٨) المال فقال ابو عبدالله^(٩) والله ما نجونا بصالح اعمالنا من الفرق ولكن^(١٠) لصاعقة يريدها الله تعالى^(١١) بهذه الدنيا وقال له اخوه ابو يوسف ويحك ما تدع التظايب في كل حال ودخل بجكم^(١٢) الاهواز وكتب ابن رايق بالفتح .

ولما وصل ابو عبدالله الى الابلة ومعه اخواه انقذ اقبالا غلامه الى مطارا واقام هو واخواه^(١٣) في طياراتهم واعدوا ثلاثة سراكب للهروب خوفا من ان نغم^(١٤) على اقبال من عسكر الجامة بطايا^(١٥) ما تم على ابي جعفر بالسوس .

(١) في الاصل ملقبه

(٢) في الكامل ٢٦٠/٦ الخال : بنا . مهلة

(٣) في الاصل . الاف

(٤) في الاصل . الة

(٥) في الكامل ٢٦٠/٦ اي جماعة البريدي

(٦) كذا في الاصل وفي تجارب الامم ٣٧١/٥ في ثلاثة الاف رجل الى تسر

(٧) في الاصل بالهندوان والتصويب عن تجارب الامم ٣٧١/٥

(٨) في الكامل ٢٦٠/٦ باقي

(٩) في الاصل ولاكن

(١٠) في الاصل تلى

(١١) في الاصل بجكم : وما كتبه عن الاصول

(١٢) في الاصل اخوه والتصويب عن تجارب الامم ٣٧٢/٥

(١٣) كذا في الاصل : وفي تجارب الامم ٣٧٢/٥ واعد ثلاثة سراكب للهروب منها الى

(١٤) عمان ان اتفق على اقبال بطارا من المزعجة مثل ما تم على ابي جعفر بالسوس

(١٥) راجع الحاشية السابقة ومعجم ما استمعج مادة مطار

فاخرج البريدي ابا الحسين بن عبد السلم لمأضدة اقبال فانهمز اصحاب
ابن رايق ومتقدمهم احمد بن نصر القشوري واسر برغوت غلام ابن رايق فاطلقه
البريدي وكتب معه كتابا يتطلف فيه ابن رايق .
ودخل البريديون^(١) البصرة فاطمانوا ولم يمكن بحكم^(٢) ان يسير^(٣) الى
البصرة حلولا^(٤) من آله^(٥) الماء .

وعاد بدر الحرشي الى واسط فانفذه ابن رايق في الطيارات الى البصرة فاهرب .
وانفذ ابا العباس احمد بن خاقان الى المدار^(٦) فلقية اصحاب البريدي فاسروه
وحملوه اليه فاطلقه واستحافه ان لا يعود الى حربه .

فلما اتصلت المزيعة بابن رايق سار من واسط الى البصرة على الظهر للنصف
من شوال وكتب الى بحكم^(٧) ان يلحق به بصكر ابي جعفر وانفذ بدر الى
ابن عمر^(٨) وانفذ البريدي غلامه اقبال بواسطة فحصل بدر في الكلة وحصل
اقبال بالرصافة . ولما ملك بدر الكلا^(٩) هرب البريدي الى جزيرة اوال وخرج
الجند والعامه لدفع بدر .

ووافى ابن رايق^(١٠) وبحكم^(١١) الى عسكر ابي جعفر ضحوة النهار من
يوم ورود بدر الكلا وعبر ابن رايق وبحكم^(١٢) دجلة البصرة وتبعها احمد بن
نصر فراوا من العامة ما بهرهم حتى رجوا طيار احمد ففرقوه :
وهرب ابو عبدالله من جزيرة اوال الى فارس واستجار بعماد الدولة^(١٣)
فانفذ معه اخوه مزر الدولة^(١٤) .

(١) في تجارب الامم ٣٧٢/٥ البريديون الثلاثة

(٢) في الاصل بحكم ، بناء مهلة

(٣) في الاصل سير

(٤) في تجارب الامم ٣٧٢/٥ ان يسير من الاهواز لخلو الاهواز من آله الماء

(٥) في الاصل آله

(٦) في تجارب الامم ٣٧٢/٥ المدار ، اطلب التمرين به في معجم ما استعجم ص ١٣٠٣

(٧) في تجارب الامم ٣٧٢/٥ الى خمر عمر

(٨) الكلا ، رفاً السفن بالبصرة معجم ما استعجم ص ١١٢٣

(٩) في تجارب الامم ٣٧٧/٥ ووافى بحكم الى ابن رايق

(١٠) في تجارب الامم ٣٧٢/٥ بلى ابن بويه

(١١) في تجارب الامم ٣٧٣/٥ ابا الحسين ٣١٠ بن بويه

ووردت الاحبار بذلك فتقدم ابن رايق الى مجكم^(١) بالانصراف الى
الاهواز ليحياها فقال لست احارب الديلم الا بعد ان تحصل لي امانة الاهواز
فضمنه اياها بتاية وثلاثين الف دينار محمولة واقطعه اقطاعا مجمين الف دينار ونفذ.
ومن عجيب الاتفاق ان طاهر [أ]^(٢) الجيلي^(٣) قصد ابن رايق الى واسط
مستامنا فلم يجده فانحدر اليه الى عسكر ابي جعفر فتلقاه كتاب جاريته وابنه
انهما حصلتا في يد ابي عبدالله البريدي بفارس فاكرهما .

فعد ذلك سار طاهر في مابتي رجل وتبعه عسكر البريدي في الماء .
فانهمز بدر الى واسط وانهمز ابن رايق الى الاهواز فاشير على مجكم^(٤) بالقبض
عليه فلم يفعل وانام عنده مكرما حتى وافاه فاتك فلامه من واسط فرجع
معه اليها وخلف مجكم^(٥) بالاهواز وخلف ابو عبدالله البريدي عند عماد الدولة
ابنه^(٦) ابا الحسين^(٧) محمدا و ابا جعفر الفياض رهينة وسار مع ابي الحسين مفر
الدولة الى الاهواز . فلما تزوا ارجان خرج مجكم^(٨) لحرهم فماد بعد ثلاثة
ايام منهزما وسبب انهزامه ان المنظر اتصل^(٩) (١٣٥) اياما كثيرة فنع الاتراك ان
يروموا بالنشاب فد^(١٠) مجكم^(١١) وقطع قنطرة نهر اريق^(١٢) ورتب عليها جماعة فكانت
المنازلة بين مفر الدولة وبينهم ثلاثة عشر يوما^(١٣) . وعبر مفر الدولة في خمسة
نفر في سميرية فهزم من كان هناك من اصحاب مجكم^(١٤) . فعند ذلك قبض مجكم^(١٥)
على وجوه اهل الاهواز فيهم ابن ابي علان ويحيى بن سعيد السوسي وسار
بعسكره الى واسط وكتاب ابن رايق وهو بها ان كان عنده مائة^(١٦) الف دينار
يفرقها في عسكره^(١٧) فالوجه ان يقيم والا فالصواب ان يصعد الى بغداد .

(١) في الاصل بمكم - بجا . هبة

(٢) في الاصل طاهر

(٣) في تجارب الامم ٢٧٤/٥ الجيلي

(٤) في تجارب الامم ٣٧٧/٥ ابيه

(٥) في الكامل ٢٦٣/٦ وتجارب الامم ٣٧٨/٥ ابا الحسن

(٦) في تجارب الامم ٣٧٨/٥ اريق

(٧) في تجارب الامم ٣٧٨/٥ ووقت المنازلة بينه وبين محمد بن نبال الترجمان ثلاثة عشر يوماً

(٨) في الكامل ٢٦٣/٦ تجارب بالامم ٣٧٨/٥ اثنا

(٩) زاد في تجارب الامم ٣٧٨/٥ فاضم فقرا . فالوجه . . .

فصد ذلك اصعد وطالب بحكم^(١) حين دخل واسطا من اعتقاله من اهل
 الاهواز بنجمين الف دينار فقال ابو^(٢) زكريا يحيى بن سعيد السوسي اردت
 ان اخبر ما في نفسه من طلب الرقاق فراسته على لسان الموكل لي ايا الامير
 انت طالب لللك معون على خدمة الخلافة تطالب^(٣) قوما منكرين^(٤) في بلاد
 غربة ولقد حمي في امسنا طست وجبل على بطن سهل بن قطين اليهودي^(٥) انما
 تعلم انه اذا سمع هذا عنك اوحش الابعاد منك وما تذكر^(٦) انكارك على
 ابن رايث الجاشه^(٧) اهل البصرة واهل بغداد وقد حملت نفسك على مثل ما
 كان يصل مزدويج باهل الجبل وبغداد هي دار الخلافة^(٨) لا تحتل هذه الاخلاق.
 فلما سمع بهذا الكلام رق وامر مجل قيودنا واستقل يحيى بن سعيد السوسي
 واطلقه فشنع في الباقين. وكان طاهر الجيتي^(٩) قد^(١٠) فاروق الامير عماد الدولة
 بارجان فكتب الى اخيه من الدولة ان يظالم ابا عبدالله البريدي فكتب البريدي
 الى اخيه ابي يوسف بالقبض عليه وانقاده الى فارس ففعل ذلك .

ووصل من الدولة الاهواز ونزل البريدي دار ابي^(١١) علي المرقان ووافاه
 اهل الاهواز داعين مهينين وكان [البريدي]^(١٢) يجمي الربيع فدخل عليه يوحنا
 الطيب وكان حاذقا فقال له ما تشرب علي قال ان تخط وعني^(١٣) بذلك في المأكولات
 لترمي بالاخلاق فقال اعظم بما خلطت يا ابا زكريا لا يكون قد ارجعت ما بين
 فارس والحيرة فان اتدك هذا والاملت الى الجانب الآخر وارجعتها الى خراسان .
 وسبب من الدولة على البريدي بعد ان اقام معه خمسة وثلاثين يوما بنجمة آلاف^(١٤)

١١ في الاصل بحكم

١٢ في تجارب الامم ٣٧٨/٥ وابو زكريا السوسي

١٣ في الاصل طالب

١٤ في تجارب الامم ٣٧٩/٥ مشكوبين

١٥ عرفه في تجارب الامم ٣٧٩/٥ وهو سهل بن نظير الجليذ

١٦ في الاصل يذكر والتصريب عن تجارب الامم ٣٧٩/٥

١٧ في الاصل الحات

١٨ في تجارب الامم ٣٧٩/٥ باهل الجبل وهذه بغداد ودار الخلافة

١٩ كذا في الاصل (١٠) في الاصل ابا

١١١ زيادة عن الكامل ٢٦٣/٦ يقتضها السياق

١١٢ في الاصل وبتنا (١٣) في الاصل - الالف

الف درهم باحضار عسكره لينفذهم الى الامير ركن الدولة باصهان فاحضر اربعة آلاف^(١) رجل وقال [لذالدولة]^(٢) ان اناموا بالاھواز ربا جرى^(٣) بينهم وبين الديلم فتنة والوجه ان انفذهم مع صاحبي ابني جعفر الجبال للسوس فامرهم بذلك ثم طالبه ان يحضر رجال الماء الى حصن مهدي ليشاهدهم فينفذهم الى واسط. فاستوحش البريدي وقال هكذا عملت بياقوت فلو لم اتعلم الا من قصتي لكفاني .

وكان الديلم يبنونه^(٤) ويضعونه من منامه وهو محموم وكان الامير ابو الحسين بن بويه يكرمونه^(٥) وابو علي العارض الكاتب يجلس بين يديه ويخاطبه ببيدنا. فاما بقية^(٦) القواد من الديلم فكان عندهم بتزلة دنية .

وهرب البريدي [من ابن بويه]^(٧) في الماء الى الباسيان وتبعه جيشه وكاتب البريدي انه يضمن منه الالهواز في كل سنة بمائة عشر الف الف درهم فاجابه الامير ابو الحسين الى هذا . وراسله البريدي بالتعاضد ابني التسم التوخي وابني علي العارض ان نفسه لا تطيب بقرب داره منه .

واستقر الامر ان يمل الى مئزر الدولة ثلاثين الف دينار لتفئة الطريق فاجاب الى ذلك مئزر الدولة فانفذ البريدي منها ستة عشر الف الف مع التوخي فاحتبسه مئزر الدولة على الباقي ثم اطلقه وقال دلان للامير ابني الحسين وهو كاتب جيش مئزر الدولة وكان الصيرفي من اتباعه^(٨) ، [فقال له]^(٩) ان البريدي قد سلك معك طريقته مع بياقوت وغرضه ابعادك الى السوس . واستحكمت الوحشة بين مئزر الدولة والبريدي وانفذ بمكهما^(١٠) قائدا من قواده في الفتي رجل من الاكراد والاعراب فقبلوا على السوس وجند يابور .

(١) في الاصل . الاف

(٢) زيادة عن الكامل ٢٦٣/٦ يقتضيا السياق

(٣) في الاصل جرا

(٤) كذا في الاصل وفي تجارب الامم ٣٨١/٥ حينئذ

(٥) في تجارب الامم ٣٨١/٥ وكانت الكرامة متوفرة عليه من الامير ابني الحسين

(٦) زيادة عن الكامل ٢٦٣/٦ يقتضيا السياق

(٧) في الكامل ٢٦٤/٦ اي من اتباع مئزر الدولة ، وفي تجارب الامم ٣٨٢/٥ وكان

ناجياً لدلان

(٨) في الاصل بمكهما

واقام البريدي بينات ادر^(١) غالباً على اسافل الاهواز وبقي مفر الدولة لا يملك غير عسكر مكرم وقد احتاط به الاعداء من كل جانب واصطرب عسكره وفارقوه حتى اتبعهم وتراضوا وكاتب عماد الدولة بالصورة فانفذ اليه الساريان^(٢) وكان شجاعاً في ثلاثماية ديلمي وخمماية الف درهم .

- وكان ابو علي المارض ممتقلاً بين بدي البريدي واتهم مفر الدولة انه واطاه على ما فعله وكان يينض المارض لانه (١٣٨/٧٣) شاهده وزير ماكان الديلمي وكان بحكم^(٣) مملوكه فطلبه منه ماكان صاحبه فاهداه اليه .

فتمت وصول الرجال والمال انفذ مفر الدولة الصميري الى السوس عاملاً عليها وانفذ ثلاثماية رجل الى بنات ادر^(٤) فهرب البريدي الى البصرة فحصلت الاهواز بيد الامير ابي الحسين وحصل البريدي بالبصرة واستقر بحكم^(٥) بواسطة واقام ابن رايق ببغداد وهو الذي وضع الماصير ببغداد وما كانت صحت بالخراب من قبله . وحكى بحكم^(٦) ان ابن مقاتل قال لابن رايق اعطت حين قلت بحكم^(٧) الاهواز لانه اذا حصل بها نازعك^(٨) في اسرك وقد عرفت منازعة البريدي لك وهم اصحاب دراربع قال بلفتي ذلك فاخذت معي عشرة الاف^(٩) دينار وجيته ليلا وقد نام الناس فقلت في مهم لم يعلم به احد ولولا ان الترحان محمد بن نبال يخبر عني ما استصعبته وقد توقف الامير عن تقليدي للاهواز واسالك^(١٠) ان تاخذ هذه الشرة آلاف^(١١) دينار وتخزي عزمه فيما نواه .

فلما راي الدنانير مال اليها وكان ذلك سبب ولايتي .

سنة ست وعشرين وثلاثماية

لما ورد ابن رايق ببغداد اطعمه الوزير ابو الفضل في اموال مصر والشام . وزوج ابنه ابا القم بابنة ابن رايق وزوج ابن رايق ابنه بابنة طنج .

وخرج الوزير ابو الفضل الى الشام واستخلف بالخرصة ابا بكر البقري فلما بلغ هيت ضف امره وقوى امر ابي عبدالله الكوفي وقلد ابن رايق اعمال

(١) في تجارب الامم ٢٨٣/٥ بينا فاذر

(٢) في تجارب الامم ٣٨٣/٥ قائداً من قواده كان ساريان جماله

(٣) في الاصل بحكم ٤ بجا - مهلة (٥) في الاصل . الاف

(٤) في الاصل نازعك (٦) في الاصل واشلك (٧) في الاصل الف

الاهواز فدعاه بمجكم^(١) الى كتابته فاجابه (١٣٩). وسفر ابو جعفر بن شيرزاد^(٢) في الصلح بين ابن^(٣) رايق والبريدي^(٤) واخذ خط الراضي بالرضا عنهم وقطعت لهم الخلع على ان يقيموا الخطبة بالبصرة لابن رايق وان يفتحوا الاهواز وان يطبوا ثلاثين الف دينار واطلقت ضياعهم بالحنرة. وبلغ ذلك بمجكم^(٥) فجزع لهذا الصلح .
واشار عليه يحيى بن سعيد السوسي بحرب البريدي فانفذ اليه البريدي ابا جعفر الجمال^(٦) فالتقيا بشيرزاد^(٧) فانهزم الجمال وانفذ يعاتب البريدي ويقول له جنيت على نفسك باستجلاب الديلم اولا وبظافرة ابن رايق ثانيا وانا اعاهدك ان اوليك واسطا اذا ملكت الحضرة فسجد البريدي لما بلقته رسالته شكر الله تعالى^(٨) ووصل رسوله بثلاثة الاف^(٩) دينار وحلب بمحضر من القاضي ابي القاسم التتوخي والقاضي ابي الحسن بن عبد الواحد بالوفا. لمجكم^(١٠) .

وكان ابن مقله يال ابن مقاتل والكوفي في رد ضياعه فيسطلونه فكتب الى مجكم^(١١) والى اخي مزدواج يطعمها في الحضرة وكتب الراضي بالله يشير بالقبض على ابن رايق وقولية بمجكم^(١٢) وكتب الى مجكم^(١٣) ان الراضي قد استجاب لذلك . وظن ابن مقله انه قد توثق من الراضي وبذل له استخراج ثلاثة الاف^(١٤) الف دينار ان قلده الوزارة فواقعه^(١٥) على ان ينحدر اليه سرا الى ان يتم التدبير على ابن رايق فركب من داره في سوق المطش في طيلسان وسار الى الارج^(١٦) بباب البستان فانحدر في سارية ليلة الاثنين ليلة بقيت من شهر رمضان وتعهد تلك الليلة ان يكون (١٧) القمر تحت الشراع وذلك يختار للامور المستورة . فلما وصل الى دار السلطان لم يوصله الراضي واعتقله في حجرة^(١٨) وبعث بابي

(١) في الاصل بمجكم ، بجا . مهلة

(٢) نسيه في تجارب الامم ٣٨٤/٥ ابو جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد

(٣) في الاصل ابي

(٤) في تجارب الامم ٣٨٤/٥ وبني البريدي

(٥) في الاصل الجمال ، بجا . مهلة والتصويب عن تجارب الامم

(٦) في تجارب الامم ٣٨٤/٥ بناحية الدرمكنان

(٧) في الاصل تل (١٠) كذا في الاصل الادح وفي تجارب الامم ٣٨٧/٥ الادح

(٨) في الاصل . الاف (١١) في الاصل حجرة

(٩) كذا في الاصل ولعله يريد قوائمه

الحسن سعيد بن سنبل إلى ابن رايق وأخبره بما جرى^(١) وأظهر للناس حاله رابع عشر شوال واستفتى الفقهاء في حاله وعرفهم ما كاتب به بمحكم^(٢) فيقال إن القاضي أبا الحسين عمر بن محمد أفتى^(٣) بقطع يده لأنه سعى في الأرض فسادا فأسر الراضي بأخراجه إلى دهليز النميني وحضر فأتك حاجب ابن رايق والقواد فقطعت يده اليمنى ورد إلى محبته من دار السلطان وأسر الراضي بداراته فكان ينوح على يده ويقول يد قد خدمت بها الخلفاء ثلاث دفعات وكتب بها القرآن^(٤) دفعتين تقطع كما تقطع أيدي اللصوص ثم قال إن المحنة قد تشبهت^(٥) وهي توديني إلى التلف وتمتل :

إذا ما مات بهضك فابك بعضا فان^(٦) الشيء من بعض قريب^(٧)

وقطع لسانه لما قرب بمحكم^(٨) الحضرة ومات فدفن في دار السلطان ثم طلبه أهله فنبش وسلم إليهم^(٩) ثم نبشه زوجته الديارية فدفنته بدارها بقلعة صافي فنبش بعد موته ثلاث دفعات فهذا^(١٠) عجب^(١١) .
وابن انه^(١٢) انه مات وزر ثلاث خلفا وابن القرات وزر حليفة واحد ثلاث دفعات وابن مقلة وزر ثلاث دفعات ثلاث خلفا ودفن بعد موته ثلاث دفعات.

(١) في الاصل جريا

(٢) في الاصل محكم بماهية

(٣) في الاصل افتا

(٤) في الاصل الفران

(٥) في تجارب الامم ٣٨٨/٥ ثبت

(٦) في تجارب الامم ٣٨٨/٥ بعض

(٧) البيت للخريبي وينلوه :

يميني الطيب شفاء يميني وما غير الاله فما طيب

وللخريبي هذا ترجمة في الشر والشراء لابن قتيبة صفحة ٣٥٤ ومصادر التميمي للديلمي ٨٧/١ والورقة لابن المراج صفحة ١٠٢ وطبقات الشراء لابن المقر صفحة ١٣٨

(٨) زاد في المنتظم ٣١١/٦ فدفنه ابنه ابو الحسين في داره

(٩) في الاصل فهاذا

(١٠) ترجم له في المنتظم ٣٠٩/٦ في جملة اخبار سنة ٣٢٨

(١١) كذا في الاصل